

113

فيلبي

FAILY MAGAZINE

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

أيار ٢٠١٢

سحاق العراق نشوة شذوذ تدمنه سدس الاناث

ففي استذكار "جريمة العصر"
مختصون يطالبون بإسترداد
حقوق الفيليين بـ"القوة"



ففي مواجهة مم "المنتفعين والمتسلقين"

حوزة النجف..
مؤسسة عريقة تتهم بالطبقية

امير الايزيديين في العراق والعالم:
ليس في النية انشاء اقليم خاص
ومقدساتنا الله والملائكة والشيخ عدي

عجائب البرلمان العراقي السبع

كلمة العدد

نحو طرح القضية عالمياً

المتابع لما يجري حول القضية الفيلية اذا حاول اجراء مقارنات عشوائية بين الآراء المتنوعة حول هذه القضية وكيفية التعاطي معها سيجد ان الحويلة فوضى في المواقف ومزيد من الحماس غير الموجه تجاه اي قرار ايجابي او سلبي . ومحاولة ترجمته وفقاً للثقافات الشخصية والتي لاتعبر بالضرورة عن آراء اصحاب الشأن. فالساحة السياسية الان خالية من مشاريع وطروحات عملية وعقلانية وخالية ايضا من الخطاب المتزن البناء. بل انها تمتلئ بطروحات وافكار متشنجة ومتشددة وغير منسجمة مع الواقع وذات آفاق آنية قصيرة النظر (وغير مؤثرة). بل أن بعض المواقف تدق ناقوس الخطر وتختر من خطر حقيقي يهدد الامن والسلم وتماسك المجتمع والدولة بشكل عام . وعلينا ان نسعى في خضم هذا التجاذب الخطير الى تغليب لغة العقل والحكمة وقراءة الواقع والتصرف على هذا الاساس.

من خلال عملنا في مجال الاعلام نجد ان الدعم الذي تنلقاه قضيتنا اعلامياً لايزال دون مستوى الطموح والامنيات . فهناك على سبيل المثال الآلاف من الكتاب والباحثين من ابناء الشريحة الفيلية وغيرهم في العراق والعالم واقلامهم تنتج بغزارة لكن كم منهم قد وجه قلمه وبأستمرار نحو طرح ابعاد القضية الفيلية ومتابعة تطوراتها ؟ وكم قارئاً للمواضيع المنشورة في ابواب المقالات الفيلية في مواقعنا الالكترونية؟ وهل نستطيع تحديد نسبة المشاهدة والاستماع لبرامج تتعلق بهذه المسألة ؟ اعتقد ان النتائج مخيبة للآمال ومحبطة فبدلاً من ان نجعلها قضية عالمية وهي تستحق ان تكون كذلك . لم نتمكن من مخاطبة الرأي العام المحلي بالصورة التي تسترعي انتباهه بالشكل المطلوب فكانت الصدمة والحقيقة المرة ان ما يكتب عن الفيليين لايقراه سواهم إلا ما ندر . والاحصائيات الدقيقة تؤكد ان اقل عدد من القراءات هي من نصيب المادة الفيلية. والموضوع ليس مسألة حب او بغض وانما اشكالية تكمن في طريقة طرح موضوع هو اساساً غير مقبول ولايجد أذاناً صاغية في ظل الصراعات الموجودة وتضارب المصالح وحاجة الآخرين لدعم قضايهم وليس قضيتنا. في ظل الازمات المستعصية التي تعصف بالمجتمع والاولوية في حلولها للمصالح الفئوية ومادام المعنيون بالشأن الفيلي بلا خطاب شامل وحقيقي . فمن البديهي ان يلوم احداً الآخر وينكر جهوده . وليس غريباً ان نسمع اناساً يفتنون بما لايعلمون (وينكرون انهم لايعلمون) بالغاء كل ما قدمناه وسعينا اليه والعودة الى المربع الاول. ان التنوع في كل شيء امر محمود ماعدا وحدانية الرب . فكلنا نعترف بتعدد الاديان والمعتقدات والطوائف . اذن لماذا لانعترف بوجود تنوع واختلاف في الرأي واسلوب العمل في قضية بتيمة مثل قضيتنا؟.

انا ادعو الى الاستفادة من تجربة موقع شفق لانه يخطو خطوات واثقة نحو العالمية من خلال المزيد من الجهود التي لن نذهب سدى . فكل فكرة ورأي يطرح فيه يجد مئات من يقرأونه ويتابعونه شرط ان يصاغ بحرفية تحترم تطلعات المتصفح الباحث عن المعلومة البناءة.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com



الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

صادق الازرقى

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الابداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

مطبعة
الطليع
للطباعة والنشر

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAIY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكلورد الفيليين

دهزگای رۆشنیری و راگه‌باندنی کلوردی فه‌یلى

صاحب الامتياز

FAIY 113

هرباً من غفن البيوت
المظلمة وحصار المياه
الآسنة .. اين السبيل
الى الضفة الأخرى ؟
اين السبيل الى جنات
" ميزوبوتاميا " ..
لا مستقبل يلوح في
الأفق .. بل هو الماضي
عتيق بروحه العفنة
وببرك ثوابته الآسنة .



يرى مدير قسم اللغة الكوردية في تربية الكرخ الثانية ان صعوبات وعراقيل عديدة تواجه واقع تدريس اللغة الكوردية خارج اقليم كردستان، ويدعو المسؤولين في وزارة التربية والمديرية العامة للدراسات الكوردية واللغات الاخرى الى الاهتمام بالدراسة الكوردية،

في نصف بغداد..

75 مدرّسا يدرسون الكوردية في 107 مدارس

فه يلى

في وادخال مدرسي المادة بدورات تطويرية في اقليم كردستان. ورفدهم بمصادر وكتب ووسائل ايضاح كوردية من شأنها تطوير واقع الدراسة خارج الاقليم.

ويقول محمد رشيد باجلان. في ندوة عقدتها منظمة البيت الكوردي على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكوورد الفيليين. في 28 من نيسان. ان "تدريس اللغة الكوردية خارج اقليم كردستان يواجه صعوبات وعراقيل عديدة".

مبيناً ان "عدم اعطاء تدريس المادة الاهتمام المطلوب. فضلا عن غياب الدورات التطويرية لمدرسي اللغة. وقلة الكوادر التدريسية. وعدم وجود دليل المعلم والمدرس. وعدم توفير غرفة خاصة بمدير القسم والشعب التابعة له في مديريتنا. يعد من أبرزها".

ويضيف ان "ادارات المدارس خارج اقليم كردستان لا تولي الاهتمام باللغة الكوردية.

مقارنة باللغة العربية او الانكليزية. وغالبا ما يكلف مدرسو اللغة الكوردية بمهام ادارية في مدارسهم. ما يعوق عملهم التدريسي". موضحا ان "مدرسي اللغة الكوردية بحاجة لدورات تطويرية ومعايشة في اقليم كردستان. وهذا المقترح سبق ان قدمناه للمديرية العامة للدراسات الكوردية واللغات الاخرى في وزارة التربية منذ عام 2006. الا انها لم تستجب لنا".

ويردف باجلان ان "مصادر اللغة الكوردية والمكتبات التي من شأنها رفد مدرسي اللغة الكوردية خارج اقليم كردستان شحيحة ونادرة.

وندعو لرفد الاقسام الكوردية في المديريات التابعة للوزارة بمصادر وكتب خاصة باللغة



بتدريس المادة".

من جهتهم. شدد الحضور من أساتذة المادة والمثقفين والمهتمين بواقع اللغة الكوردية على "الدعوة لتعيين الخريجين والمحاضرين. ومعالجة مسألة شح المصادر. وارسال مدرسي المادة في دورات تطويرية باقليم كردستان. للاستفادة من مسائل النطق والقواعد والتلفظ الصحيح. بغية خلق ركائز أساسية قوية وصحيحة يستند عليها تعليم اللغة الكوردية خارج اقليم كردستان".

ويرى الحضور "ضرورة زيادة تخصيصات وزارة التربية بما يخص مسألة تعيينات مدرسي اللغة الكوردية. وتفليس العراقل امام تعيين اعداد اضافية من مشرفي اللغة الكوردية في المدارس خارج اقليم كردستان".

يشار إلى أن المديرية العامة للدراسة الكوردية والقوميات الأخرى تشكلت بعد الرابع من شهر ايلول عام 2004، وتهدف نشاطاتها الى خدمة التراث والثقافة الكوردية، ونشر اللغة الكوردية في وسط وجنوب العراق ومدارس خارج اقليم كردستان.

ويرى مختصون ان تعليم مادة اللغة الكوردية خارج الاقليم دون المستوى المطلوب نتيجة قلة الكوادر التدريسية وعدم ايلاء الاهتمام الكافي لتلك المادة. ويؤكدون على ان في حال ادخالها ضمن منهج الامتحانات الوزارية سيرفع من شأنها.

يذكر أن وزارة التربية في إقليم كردستان كانت قد عينت تدريسيين وموظفين في مناطق كركوك والموصل وديالى وصلاح الدين. لسد النقص الحاصل في مدارسها على ملاكاتها. وخصصت رواتب لهم من ميزانيتها. على الرغم من أن المناطق التي يسكنونها غير تابعة لمديرياتها. كونها مناطق متنازع عليها بين بغداد وأربيل.

تدعم واقع تدريس الكوردية".

لافنا الى ان "عدد مدرسي اللغة الكوردية غير كاف. ولا يليبي أعداد المدارس. ومن الضروري تعيين المزيد منهم. عبر الاستفادة من خريجي اللغة الكوردية في الكليات. أو تعيين المحاضرين من يعملون مجاناً منذ سنوات على ملاك الوزارة".

وحول تعدد اللهجات وضرورة توحيد اللغة الكوردية. يؤكد ان "توحيد اللغة الكوردية هي من مهام اقليم كردستان. ونرى ان التعليم بلهجات متعددة سيربك الطالب ويشتت تفكيره". مشيراً الى ان "أعداد المدارس والمعاهد المشمولة بتدريس اللغة الكوردية في مديرية تربية الكرخ الثانية تبلغ 107 مدارس. فضلا عن وجود 75 مدرّسا ومدرّسة من يقومون

ان "مدرسي اللغة الكوردية بحاجة لدورات تطويرية ومعايشة في اقليم كردستان، وهذا المقترح سبق ان قدمناه للمديرية العامة للدراسات الكوردية واللغات الاخرى في وزارة التربية منذ عام 2006، الا انها لم تستجب لنا".

امير الايزيديين في العراق والعالم: ليس في النية انشاء اقليم خاص فالاغلبية مع كوردستان.. ومقدساتنا الله والملائكة والشيخ عدي

فه يلى

فم يتناول امير الايزيديين في العراق والعالم حسين سعيد بك. شؤون وشجون الايزيديين. في مقابلة مع "شفق نيوز". ويعرج على الملف السياسي بالحديث عن التشكيلة الوزارية الجديدة في كوردستان ونسبة تمثيل المكون الايزيدي فيها. وعلاقاتهم بالقوى السياسية في كوردستان والعراق.

ويتطرق بك إلى ديانتهم. ومخاوفهم. واختلاف وجهات نظر القيادات الايزيدية بشأن اصلهم. عربيا أم كورديا. متحدثا عن موضوع الاقاليم وموقفه منها. وغير ذلك من الامور التي جملها في حوارنا معه. كان محور حوارنا الاول هو التشكيلة الوزارية الكوردستانية التي اعلن عنها مؤخرا. وعن هذا يقول الامير حسين "فوجئنا من التشكيلة الحكومية الاخيرة في اقليم كوردستان. اذ انه برغم ان الايزيديين يكون الاحترام الى السيد جعفران بارزاني ويحبونه. ولكن عند تشكيل الحكومة فوجئنا. لقد كنا نتوقع ان يكون لنا وزيران لا وزير واحد في حكومة الاقليم. وفي الحقيقة. ان من حقنا التمثيل بأكبر من ذلك باثنين او ثلاثة. لأن عدد الايزيديين في العراق هو بين 600 - 700 الف و هم يشكلون نسبة 12 % من سكان اقليم كوردستان. فلا يجب ان يهملوا المكون ونحن غير راضين عن هذه التشكيلة".

واوضح "نحن فرحون بتشكيل الحكومة. لكننا غير راضين أن نكون غير حصة في الوزارة. السيد جعفران قد قال لي قبيل تشكيل الحكومة بيومين. "لن ننسى الايزيديين". لكننا تفاجأنا بهذا. وقد يكون الأمر وقع لوجود اشكالات سياسية بين الاحزاب المتحالفة ولا استطيع ذكر الاسباب". وبشأن موقف الايزيديين من الانضمام إلى اقليم كوردستان. اضاف حسين بك "الديمقراطية تعني أن كل واحد حر برأيه. وبرأيي اكثرية الايزيديين. يؤيدون ان يكونوا مع الاقليم ولا توجد فكرة للاستفتاء حول الموضوع". وبصدد خلافه مع القيادي الايزيدي انور بك. بين انه "من عائلة بيت الامير. وهو بعيد عنا خمس او ست ظهور. وان ابا جدي و ابا جده اخوة من العائلة. اما تصريحاته المتعلقة بتحفظه على عد الايزيديين كوردا والتهامات بانني خنت الايزيديين. فهذه هي الديمقراطية ليس فيها اجبار. ولا توجد بيننا



الايزيدية لغة كوردية، وهم اقرب الى الكورد، ويريدون ان يكونوا مع الكورد، وانا لم اجبرهم وليس من حق أي احد ان يجبرهم، لاننا الان نعيش في اجواء الحرية والديمقراطية".

خلافات ولكن هو لديه طموحات. وعنده شباب وقنوات ولديه طموحات هو حر بطموحاته". وتابع. "الايزيدية لغة كوردية. وهم اقرب الى الكورد. ويريدون ان يكونوا مع الكورد. وانا لم اجبرهم وليس من حق أي احد ان يجبرهم. لاننا الان نعيش في اجواء الحرية والديمقراطية". وبشأن احوال الايزيديين في بعض المناطق ومنها دهوك والشيخان. اوضح حسين بك "الاحزاب العلمانية ومنها الحزب الديمقراطي الكوردستاني علاقتنا معهم طيبة. والمضايقات التي نتعرض لها هي من بعض الأشخاص وهي فردية. اما بالنسبة للاحزاب الكوردية البارتى (الديمقراطي الكوردستاني) واليكتي (الاخاد الوطني) فعلاقتنا معها طيبة. وخاصة البارتى تعاون معنا ولم يكن ضدنا ابدا".

وفيما يتعلق بالحاجة إلى تعريف العراقيين في المناطق العربية بالديانة الايزيدية التي يجهلها كثيرون. قال. "نحن نحب الله. وهو الواحد. وبعد الله الملائكة والمناسبات وشخصيات مثل الشيخ عدي. والله سبحانه وتعالى هو الله وليس عندنا أي شريك مع الله".

واوضح. حسين بك "علاقتنا مع جميع الاطراف جيدة والكتابات موجودة والايزيديون لديهم مثقفون ونحن نكتب في هذا. ونجيب عن أي سؤال يسألوننا عنه. الله هو الواحد وليس لدينا شك في الموضوع". واردف "العراق حدثت فيه مشكلات كثيرة ونحن نحترم الدين الاسلامي. وهو يمثل الاكثرية والاغلبية. ونحن نقدر ونحترم جميع الاديان. وليس لدينا أي فرق بالاديان ونحترم ديننا في الوقت نفسه". مضيفا "ولا توجد احزاب تريد ان تبقى في الحكم الى الابد". وتطرق حسين بك. الى السبب الذي منعه من دخول المعتزك السياسي والحكومي. فقال "انا امير الايزيدية دينيا. ورئيس المجلس الروحاني. وفي الوقت نفسه امير على الايزيدية في كل العالم". مبينا "انا اخدم الايزيديين عن هذا الطريق. واذا دخلت في السياسة فستتولد عن ذلك صعوبات ومشكلات. تتطلب ان ادخل مع هذا الطرف او ذاك. و بالنسبة الى الايزيديين لا اريد ان اكون طرفا في ذلك وليس لدي نية في الدخول الى السياسة". وحدث عن أعداد الايزيديين. واماكن تواجدهم. فقال "عدهم 600 الى 700 الف في العراق وعددهم في العالم مليون ونصف المليون. وان اكثر مكان يتواجدون فيه بعد العراق. هو سوريا وتركيا. ويتواجد مهاجرون في المانيا وارمينيا وجورجيا وروسيا وفي شتى الاماكن". وعن عدم مطالبة الايزيديين باقليم او مكان خاص بهم. يؤكد امير الايزيديين حسين بك "الحد الان لم نتطرق الى موضوع انشاء محافظة او اقليم خاص بالايزيديين. نحن مع مصلحة الايزيديين ولكن لحد الآن لم نفكر بهذا الاجاه. ويوجد حديث كثير بهذا الخصوص. ولكنه كلام فقط حديث سياسي ولكن الامر غير مضمون". وتابع "بالنسبة لي احترم الجميع. من يقول انا عربي. او انا كوردي. نحن نحترم جميع الاحزاب وكذلك حكومة اقليم كوردستان وعلاقتنا مع كل الاخوة طيبة وعندما اسافر التقى مع كل الايزيديين بغض النظر عن كونهم في الحزب الفلاني او الفلاني".

سقوط أوراق

المالكي في فصل الربيع السياسي

سامان سوراني

في تشكل المواقف الدغمائية المتتالية والتأريخ العقائدية والعقلية الأحادية والنخبوية للسيد نوري المالكي ولادة عهد جديد من الأزمات في الحلقة المفرغة من العراق الحديث.

فمحاولات رئيس الحكومة الحالية والقائد العام للقوات المسلحة العراقية ووزير الدفاع والداخلية ورئيس المخابرات ما هي إلا سعيه لاحتكار السلطة والحقيقة والرأي. بعد أن أنطوى سيادته على ذاته وأنسب إليها كل الفضائل والقدسية وبعد هجومه على الآخرين وإنكاره لفضائلهم. وفي النهاية يلجأ لاستخدام العنف بأشكاله المتعددة لفرض أفكاره ومعتقداته على الآخرين لانقياد الاستدلال الى العقم والسقم وقيادة العراق بعد خلاصه قبل مدة وجيزة من نير الاستبداد نحو الهاوية وإدغامه أو تسكينه في الديكتاتوريات الظالمة المتبقية في المنطقة.

هذا الأسلوب السياسي الخاطئ والتفكير السطحي والآني بعقله الضئيل لا يولد سوى واقع سيء ومرير. فهو لا يعترف بما هو عليه أو فيه لكي يتعرف إلى نفسه ويشخص واقع العراق.

هل هو قادر حقاً على إحداث تغيير في مجرى العراق الراهن. حيث الأزمات تصنع أعطالها وكوارثها. وحيث الفكر الطائفي والقوموي لدى "دولة القانون" يولد أمراضه الخطيرة والفتاكة؟

من الواضح أن الفلسفة السياسية هي إحدى المحاور الأساسية لموضوعات الفكر السياسي. إذ تقوم بتعريف القانون ومحاولة تحديد واجبات المواطن تجاه حكومته الشرعية. إن كانت حكمه حكومة شرعية.

نقولها للمرة الالف أن محاولات المالكي للقمع أو الاستيلاء على المؤسسات المفروض ان تكون

مستقلة. كمفوضيتي الانتخابات والنزاهة والمصرف المركزي ونوابه الخفية يمكن تسميتها بسيف بتار لنحر فلسفة العيش المشترك و قلع جذور الدستور اليانع.

لماذا الإنهاس بالحكم الشمولي وجعل العراقيين يعيشون مرة أخرى في مستنقع التخلف تحت ظلم الذين يريدون تسمية العراق باسمهم لامتلاكه كمالك الملك؟

إن الطغيان الأمني على الدولة والمجتمع والناس لإلغاء الحيز العام والمداولة العلنية والمهاجمة العقلانية وهدر الأموال ونهب الثروات وضرب مشاريع الإنماء بشراء طائرات الـ F16 وإعلان نوابا غير سليمة. كالتخطيط خلف أبواب مؤصدة وفي اجتماعات سرية للضباط العسكريين لحرب ضد الكوردستانيين والتيارات العلمانية بجعل من العناوين الكبيرة المتعلقة

بالديمقراطية والفدرالية وحقوق الانسان والمجتمع المدني أسماء خاوية جوفاء. الجهات الخارجية التي تغذي المشاكل المتواجدة وفقاً لمصالحها الاستراتيجية لا تنجح إن لم تكن هناك أيادي داخلية تساعدهم في توطين الدين في دولة السياسة والقانون لتحقيق مصالح وغايات آنية بعيدة عن الأهداف والمصالح العامة التي تخدم الوطن والشعب.

نقول. من يجعل من قبول الارتباط بالموروث السياسي والثقافي الديني بأي شكل كان حتى لو كان بالشكل السلبي وتقليد الأصوليات الدينية والسياسية الحاكمة والإهتمام الكبير بمسألة (الأنا) ورفض (الأخر). الذي يعيق فتح بوابة العقل على آفاق الفكر الرحيب ويسد الطريق على العيش المشترك ويقبل أن يكون جندياً حجرياً يحرك دون إرادة منه على رقعة

مذهبه الشطرخجية لا يفهم من النهوض سوى السقوط فكيف بالحضارة والتقدم في هذا العالم المعلوم.ومن يريد أن يجعل من تاريخ النشاطات السياسية لبعض الأحزاب العراقية وبالأخص الكوردستانية منها. التي أدت دوراً تاريخياً نضالياً مشهوداً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بمقاومتهم الديكتاتورية ورفضهم الاستبداد في العراق. رغم ملاحقة منتسبيهم واعتقالهم أو أعدامهم وتشريدتهم. يرفض إشاعة فلسفة الديمقراطية ويساهم بشكل غير إيجابي في نشر راية امبريالية المعنى وديكتاتورية الحقيقة تحت طائلة عبادة الأصول وأحادية النمط والنماذج.

في هذا الزمن الكوكبي يجب العمل للتغيير وإعادة التركيب لفتح آفاق بشرية جديدة. من سماتها الاختلاط والهجنة والهويات المركبة. لكن من يهاجم العقلانية في خطاباته التبعوية دفاعاً عن مصالحه الفئوية يهدم مساحات وصيغ وقواعد التعايش السلمي ولا يرى في التبادل السلمي للسلطة منهجاً لعمله السياسي وذلك من أجل تفعيل العدالة الاجتماعية والعدالة والمساواة.

القادة الكوردستانيون وعلى رأسهم السيد رئيس الاقليم مسعود البارزاني يسعون من خلال مبادراتهم الوطنية ومحاولاتهم الجدية في إيقاف عجلة السلطة في بغداد والتي خُمل في طياتها معالم الدكتاتورية. وما عملهم نحو صياغة بديل موضوعي للمالكي إلا دليل آخر على مشاركتهم الفعالة في بناء عراق فدرالي تعددي ملتزم بالدستور واتفاقية أربيل وجاد في تطبيق المادة 140. التي طال انتظار الشعب الكوردستاني لتنفيذها باعتبارها جزءاً من الحقوق الدستورية بفضحهم المنزع العنصري. ذلك المنزع الذي يعمل أصحابه بعقلية التمييز والفرز أو التطهير والتصفية من حيث العلاقة مع المختلف والآخر. القيادة الكوردستانية تساهم بصورة إيجابية في الحفاظ على بنود الدستور وتحقيق التلاحم المجتمعي وإنهاء دوامة العنف في المشهد السياسي العراقي .

إن الاقتصار على الوصفات الجاهزة المجربة لا يقود العراق نحو بناء الدولة الحديثة ولا الى ازدهار والفكر الطائفي العربي لدى المسؤولين الأول في دولة القانون يولد أمراضه الخطيرة والفتاكة سواء اليوم أو في المستقبل القريب. لذا تنتبأ سقوط أوراق المالكي وذبولها في فصل الربيع السياسي. وختاماً نقول "من يتعامل مع الديمقراطية والفدرالية بعقل أحادي هو كمن يقوم بالجزم بعقل أصولي أقنومي. مآل عمله هو المزيد من الفوضى والفشل والإفلاس والخراب وتاريخ العراق القريب شاهد على ما نقوله."

يوم تاريخي

أضاعوا طريقه في لجة الفشل السياسي

فه يلى: صادق الازرقى

في أنبتت الأحداث الأخيرة التي عصفت بالأنظمة الدكتاتورية في الدول العربية. ان عملية ازاحة أنظمة الاستبداد والحزب الواحد والفرد الواحد. لن يتأتى لها النجاح الا بالقوة العسكرية القادرة على مواجهة الآلة العسكرية لتلك الأنظمة والانتصار عليها. فلولا تمرد الجيش المصري على حكومته. وعصيان أوامرها بقمع المظاهرات. لما سقط حسني مبارك. ولما وقع ما وقع في تونس. ولولا استعانة الشعب الليبي بالقوة العسكرية لحلف شمال الأطلسي "الناتو". لكان القذافي يفتك حتى الآن بالشعب الليبي ولقضى على انتفاضته وثورته. مثلما قضى صدام على انتفاضة الشعب العراقي الكبرى في ربيع 1991. ولكان أفنى الشعب الليبي وقتل الضعاف المضاعفة من الناس من أجل ان يبقى في السلطة. ولولا التدخل الاقليمي والدولي في الوضع اليمني لما ترك علي عبد الله صالح السلطة وولى الادبار من الشعب اليمني الخائر.

اما الوضع السوري: فانه يضرب لنا مثلا على استهانة الحكم الدكتاتوري بالارادة الشعبية. المطالبة بتنحي رأس السلطة في الأقل. واستمراره على ادامة دوامات الدم في سبيل ان يبقى الحاكم الاوحد على الشعب السوري المضطهد.

وبرأيي ان الرئيس السوري بشار الاسد سيواصل التشبث بالسلطة الى آخر رمق. ولن يقبل بأي حل سياسي او اصلاحات للأزمة كما يدعي. ولقد بدأ الشعب السوري يطالب علنا بالتدخل العسكري الدولي لاسقاط النظام. والمفارقة هنا ان الوضع السوري. يشبه الوضع العراقي قبل وابان انتفاضة آذار 1991 بدرجة كبيرة. كما ان الحزب نفسه هو الذي حكم في البلدين. والغريب هنا. ان هناك جهات في الحكومة العراقية تدعم هذا النظام الدكتاتوري البئس. وتسعى للإبقاء عليه. في حين اسهم قبل ذلك – وربما مازال – في قتل وجرح المئات من العراقيين. عن طريق

الانتحاريين والإرهابيين العرب الذين كان يسهل لهم طريق الدخول الى العراق. اوردنا تلك الامثلة؛ لأننا في العراق عشنا اوضاعا ماثلة من الحكم الدكتاتوري. بل تفوق تلك الدكتاتوريات في مديات الاجرام والقمع وتغيبب الناس. وقطعا فليست بنا حاجة لإيراد الامثلة. لنقيم الدليل على ذلك فما اكثرها. ويكفي الإشارة الى الحروب التي اثبرت مع الدول الاخرى. والمقابر الجماعية التي عثر ويعثر عليها حتى الآن. ولكننا نقول. كان شعبنا العراقي يعيش في ظل نظام الحكم الذي سبق اليوم التاريخي في 9 نيسان 2003 وضعا فريدا. تمثل بنظام

منقطع النظير في اجرامه. لم يقبل بأي مساس بشخص صدام حسين. وكان يسوق الناس لجرد التفوه بعبارات ضد رأس النظام الى السجون وينفذ الاعدام بأعداد كبيرة منهم. ولقد عجز الشعب العراقي عن إحداث التغيير المطلوب. برغم انتفاضاته المتكررة واشهرها انتفاضة آذار عام 1991 التي خرج فيها الشعب عن بكرة ابيه متمردا على الدكتاتور الذي اوشك على السقوط لولا. الحسابات السياسية الامريكية والاقليمية في حينه التي ارتأت الابقاء على النظام وانهاء الانتفاضة. والاكتفاء بإقامة مناطق الخطر الجوي في الجنوب وفي كردستان العراق. في ظروف ليست بنا حاجة لتذكرها. ولقد استغل السياسيون الكورد تلك الظروف خير استغلال. وخرکوا انسجاما مع ذلك الوضع. ما ادى الى نشوء المنطقة الحرة في كردستان العراق في تسعينيات القرن الماضي. التي تمتعت بادارة شبه مستقلة مهدت لعمليات بناء واعمار كبيرة. سيظهر تأثيرها لاحقا. كما ان تلك المنطقة اسهمت بقسط كبير في القضاء على النظام الباد. ووفرت الارضية و الملاذ الآمن لمعارضى الدكتاتورية من الوسط والجنوب في فصائل الانصار المسلحة. وضمن قوى المعارضة الاخرى. اما (القادة) السياسيون العراقيون في الوسط والجنوب فأخفقوا في اغتنام الفرصة. وبرغم ان طيران النظام الباد كان محظورا في بعض مناطق الجنوب. فإنهم لم يحسنوا الاستفادة من ذلك. وظل معظمهم اذا لم نقل جميعهم قابعين في بلدان المهجر في اوروبا وامريكا. وبعض

دول الجوار. ولم يفعلوا شيئا لانقاذ الشعب العراقي حتى تكرمت عليهم الولايات المتحدة الامريكية. بتحريك قواتها لاسقاط النظام. وبصراحة نقول. لولا سعي امريكا لتنفيذ القرارات الدولية. واخذ الضوء الاخضر للتحرك العسكري. ذلك الدور الذي اقترن بتضحيات العراقيين يشتى انتماءاتهم وتواصل نضالاتهم وخديهم للنظام في الداخل. لما استطاع سياسيو الخارج فعل شيء. لقد عادت الحسابات الامريكية في عام 2003 الى وجهتها الصحيحة. لتقف مع تطورات الشعب العراقي وسعيه لنيل حريته. وتغيير الوضع واسقاط النظام الدكتاتوري. بعد ان تعاونت معظم قيادات قوى المعارضة على الاستفادة من قوة الجيش الامريكي لاسقاط النظام. الذي ما كان بمقدور الشعب العراقي الاعزل والمسحوق بالحروب والحصار. ان يحققه. لذا اسهمت القوات الامريكية بالقسط الاكبر من عملية اسقاط النظام. والآن. ونحن ندخل السنة العاشرة من عمر التغيير. نرى ان بعض السياسيين يحاولون الففز على تلك الحقيقة. والتقليل من شأن الدور الدولي ولاسيما الامريكي باسقاط النظام. وتوالد الخشبة من ان يفرطوا بعلاقاتهم مع اكبر قوة في العالم والاكثر تطورا. في الوقت الذي يفشلون في تقديم اي شيء يليق بالمواطن العراقي. وبرغم ادعائهم ان الانسحاب الامريكي سيفتح لهم بوابات البناء على مصاريعها. فان القوات انسحبت ولم يتطور من وضع البلد

شيء. بل هو يسير نحو الاسوأ والمصير الجهول. اذ يقترن استقبال الذكرى العاشرة للتغيير. بأسوأ أداء سياسي حيث تتصاعد صراعات السياسيين. ونزاعاتهم. لتصل الى ذروتها. بالصد من آمال وطموحات المواطن. ولم يزل سياسيو العراق في الوسط والجنوب. يتنازعون حتى هذه الساعة. على قضية التسمية.. هل نسمي ما وقع خيرا ام احتلالا؟ في حين تركوا القضايا العظمى التي تهم الشعب. من دون حل. وراكموا فسادهم وسرقة اموال الناس واهملوا حاجاتهم. لقد مرت بلدان أخرى بأوضاع مشابهة. وفي ألمانيا مثلا يقول المؤرخون. انه برغم أن رابات الحرية رفرت فوق ألمانيا يسقط النظام النازي . لكن التساؤل ظل قائما ترى هل كان هذا خيرا أم استسلاما؟ ويوضحون. ان هذا التساؤل بقي يطرح نفسه لعشرات السنين في النقاشات السياسية والتاريخية. ويشيرون الى ان السجل جرى حسمه من قبل الرئيس الألماني السابق. ريتشارد فون فايتسكير. اذ قال في خطابه أمام البرلمان الألماني بمناسبة الاحتفاء بالذكرى الاربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر. مجيبا على التساؤل. فيما إذا كان هذا اليوم يشكل ذكرى خير أم هزيمة لألمانيا "إن الثامن من أيار عام 1945 كان يوم التحرير. لأننا في هذا اليوم خربنا من نظام النازيين الطاغى". بل انه توجه الى موسكو التي اسقط جيشها الاحمر. النظام النازي للاحتفال بنهاية الحرب هناك. هذا الموقف اشار اليه أيضا المستشار الاسبق جيرهارد شرودر في احتفالات نزول الحلفاء على سواحل نورماندي. معبرا بذلك كما ذكر عن آراء 80 % من الالمان طبقا لاستطلاع للرأي أجري في السنوات الاخيرة. كما شارك شرودر في احتفالات موسكو. وخلاصة القول: ان السياسيين العراقيين. تعاملوا مع قضية التاسع من نيسان مثل قضايا الإساءة للحرية العامة. ومحاولات فرض اللباس المعين على الناس. من قبل جهات وافراد. يتّعون امتلاكهم الحقيقة المطلقة. التي ستوردهم بوابات جنة الله في الوقت الذي يسرق كثير منهم المال العام ويحوز الاراضي والاملاك العامة. في حين لم يحققوا شيئا لفقراء العراق الذين تعاضمت أعدادهم. لقد أمعنوا في ترك الناس نهبا لمصيرها ومستقبلها الجهول. من دون مشاريع كبرى خل مشكلاتهم. وتركوا البلد نهبا للخراب من دون اعمار برغم توفر فرصة الانفتاح على العالم. لاسيما امريكا واوروبا. ونسى السياسيون مغزى (نعال) ابو تحسين الذي صفع وجه الطاغية في نهار السقوط المدوي. واكتفوا بدلا من ذلك بالافتخار الزائف بإلغاء عطلة اليوم التاريخي في التاسع من نيسان.

عجائب البرلمان العراقي السبع

مهند حبيب السماوي

فى كتبت في السابع من شهر تشرين الثاني عام 2009 مقالاً بعنوان "عجائب الحكومة العراقية السبع" خدّثت فيها. على نحو تهكمي ساخر من جهة جاد قريب من الصواب من جهة أخرى.

عن العجائب التي اكتنفت سلوكيات الحكومة العراقية السابقة والغرائب التي شاهدها عملها. وممارسات بعض من مسؤوليها. والتي يبدو على نحو جلي. انه مازال هنالك الكثير من تلك السلبيات والغرائب من تنخر في جسدها ومؤسساتها حتى هذا اليوم.

وكان رائدنا في التعرض لمثل هكذا موضوعات يغلب على طابعها الاسلوب النقدي هو السعي للوقوف على الأخطاء التي تكتنف مسار العملية السياسية الديمقراطية في العراق من اجل تحقيق ثلاثة اهداف يتمثل اولها في تشخيص المآل والاختطأ ووضع اليد على الجراح والثاني يتجسد في كشف تلك الاخطاء وتعربتها بصراحة تمهيداً لمعالجتها والتخلص من آثارها السلبية ثالثاً.

ومن خلال قراءة واقعية. ازعم أنها موضوعية ومحيدة. للوضع السياسي في العراق بعد التغيير الجارف في 2003 الذي سقطت على أثره اعنى ديكتاتورية في الشرق الاوسط. فإننا يمكن أن نسجل ظهور عجائب جديدة في حقول ومساحات مختلفة في فضاء العراق يمكن أن تضاف بجدارة الى عجائب الحكومة العراقية. بل إنني أدعو. فضلاً عن ذلك. الى الكشف عن عجائب جديدة اخرى في السياسة والاقتصاد والرياضة والاجتماع والفن والأدب والفلسفة وجميع مظهرات الحياة في العراق.

فالحقيقة المهمة التي يجب توضيحها بهذا السياق هي ان هذه العجائب لم تقتصر على اداء الحكومة العراقية المسؤولة عن الجانب التنفيذي في بناء الدولة فحسب. بل انها تتواجد ايضا في الجهاز المسؤول عن تشريع القوانين واقرارها ومراقبة الحكومة وجهازها التنفيذي وهو البرلمان العراقي الذي يشعر الكثير من المواطنين من الامتعاض من وضعه العام فضلاً عن امتيازات اعضائه وماحصلوا عليه اiban عملهم في البرلمان. وكما كتبنا عن عجائب الحكومة السبع في مقالتنا السابقة. نسلط في مقالتنا الضوء على عجائب البرلمان العراقي.

1- عدم اكتمال نصاب البرلمان العراقي !

اول صفة تأتي للذهن حول البرلمان العراقي هي عدم اكتمال نصابه وتخلّف الكثير من اعضائه عن الحضور إلى جلساته. وقد طالبت كتلة الاحرار البرلانية. في الاونة الاخيرة. مجلس النواب باعلان الارقام والاعداد التي تغيب عن الجلسات. حيث لا يتجاوز الحضور 170 عضوا برلماني من مجموع 325 نائباً ولا يكتمل النصاب الا "بقدره قادر" على حد تعبير السيد حسين طالب المنصوري من كتلة الاحرار. بل يجد الباحث النرويجي المتخصص في الشأن العراقي ريدر فيزر في مقالة له نشرت في شهر تشرين الثاني أن بيانات الحضور في البرلمان العراقي "مزيفة" وهو ما دفعه الى الاستنتاج في نهاية مقالته الى القول بانه بسبب بعض من تصرفات البرلمان وخصوصا عدم اكتمال نصابه لحد الان فان "العراق لا يمكن ان نعدّه أُمُودجاً ديمقراطياً لشرق

برلماننا العراقي هو

الوحيد الذي اذيت

فيه شخصية الفرد

والعضو البرلماني

لصالح حزبه وتكتله

السياسي، اذ تُمتص

شخصية العضو فيه

ويُسحق وجوده

وتذوب ذاته ويختفي

كيانه ويضمحل

في منظومة كتلته

الحزبية

اوسط جديد ناشئ".

2- رواتب اعضائه ثقل كاهل ميزانية الدولة !

قال عضو مجلس النواب الحالي احمد الجليبي. في لقاء أجرته معه صحيفة المدى. الأربعاء 21-10-2009 جواباً على سؤال يتعلق برواتب المسؤولين "أن النائب في البرلمان يتقاضى مبلغ قدره 25000 ألف دولار أي ما مقداره 30 مليون عراقي. وسأحسبها لك. النائب في السنة يحصل على 300 ألف دولار. أي مجلس النواب يكلف في السنة 140 مليون دولار" وهذا يحدث في مقابل بطالة واضحة في الشارع العراقي فضلاً عن وجود عوائل خُلم ان يكون دخلها الشهري 200 أو 300 دولار .

3- بعض اعضائه متهم بالارهاب !

يعد البرلمان العراقي الحالي والذي قبله من البرلمانات النادرة في العالم من حيث اتهام بعض اعضائه بتهم تتعلق بالارهاب وقيادة جماعات مسلحة. وهذا ما وجدناه مثلاً في اتهام المدعو عبد الناصر الجنابي ومحمد الدايني ومشعان الجبوري وعدنان الدليمي في البرلمان العراقي السابق اما البرلمان العراقي الحالي فتوجد بعض الاتهامات حول قضايا تتعلق بالارهاب كما راينا هذا الاتهام بحق النائب سليم الجبوري الذي ينتظر القضاء رفع الحصانة عنه

للتحقيق معه وكشف الحقيقة.

4- لا صوت فيه للعضو البرلماني !

برلماننا العراقي هو البرلمان الوحيد الذي اذيت فيه شخصية الفرد والعضو البرلماني لصالح حزبه وتكتله السياسي.

اذ تُمتص شخصية العضو فيه ويُسحق وجوده وتذوب ذاته ويختفي كيانه ويضمحل في منظومة كتلته الحزبية لدرجة انه لا يمكن له ان يبدي رأيا او يقدم افكارا يخرج بها عن اطار حزبه وائتلافه الذي ينتمي اليه. وقد اشتكى كثير من اعضائه حول ظاهرة تغيب ارائهم وتهميشهم من قبل رؤساء كتلهم الذين يحتكرون الحقيقة السياسية والموقف من كافة القضايا التي تحتاج ابداء رأي.

5- اغلب اعضائه لم ينتخبهم الشعب !

يتميز البرلمان العراقي بصفة يمكن ان تكون مختلفة عن جميع برلمانات العالم الحديث. وهو ان بعض النواب. واطن انه من الدقة القول اغلبهم. لم ينتخبهم المواطن العراقي مباشرة بل انتخب غيرهم ثم "انسكبت" اصوات من انتخبه وذهبت الى شخص اخر ربما يكرهه شخصيا هذا المواطن او على الاقل غير مؤمن به وبافكاره السياسية ووبرامجه الانتخابية ان كان لدى اي

منهم برنامج انتخابي اصلا.

6- الانشطارات والانقسامات المتتالية فيه !

تعد صفة الانقسامات في البرلمان العراقي من الصفات والسمات البارزة في سلوك كتله وائتلافاته السياسية التي تنشطر وتنقسم الى ائتلافات وكتل صغيرة يوما بعد يوم بحيث وصل الامر الى ان القائمة العراقية البيضاء "المنشقة اصلا من القائمة العراقية" والتي تتكون من بضعة اعضاء. قد انقسمت وانشق منها خمسة اعضاء ليشكلوا قائمة جديدة!

7- بُعد اغلب اعضائه عن الشعب !

لايشعر المواطن العراقي. كما هو مفترض اصلا. ان اعضاء البرلمان قريبون منه ومن همومه ومتطلبات حياته. بل يعيش اغلبهم في مناطق واماكن بعيدة عن الفقراء والمساكين من شعب العراق من إنتخبهم.

فالكثير منهم يعيش في المنطقة الخضراء المحصنة والتي لا يدخل اليها اي شخص لا يملك " باج خاص بها" وحتى لو وصل بعض من اعضاء البرلمان الى بعض المناطق فانك ترى الواحد منهم يسير في رتل عسكري كبير يجعل من غير الممكن للانسان البسيط ان يعد هؤلاء يمثلون هذا المواطن والشعب العراقي المسكين.

بانتظار الهيدروجين

فه يلى:كفاح هادي

فه يلى في الوقت الذي يصر ساستنا وخبراء اقتصادنا على اقتفاء اثر اسلافهم في الاسترخاء على ضفاف بحيرات النفط وحويل ريعه الى مرتبات لجحافل العاطلين . تنسابق الشعوب الحرة الى عقد معاهدات سلام مع كوكبنا الأزرق بالبحث عن طاقة صديقة للبيئة لانفث غازات دفيئة . ويتصدر الهيدوجين سلسلة الابحاث والتجارب لاعتماده عنصراً فريداً بخصائصه ليحتل المرتبة الاولى في حاجة البشرية مستقبلاً الى الطاقة النظيفة والمستدامة . يؤكد علماء الطاقة ان للهيدروجين مزايا تزيد اهميته في تلبية الطلب العالي على الطاقة .كعدم الحاق طاقة الهيدروجين لاي ضرر بالبيئة .بالاضافة الى قابليته للتخزين والنقل واستدامته. فضلا عن امكانية استخدام طاقة الهيدروجين كوقود لخلايا الوقود ذات الغشاء البروتوني المتبادل وهي جهاز كهروكيميائي يولد الطاقة الكهربائية وله استخدامات متعددة. و" حقق علماء المان خطوة جديدة في سبيل الاستغلال الامثل للهيدروجين بشكل غير مكلف

وصديق للبيئة حيث طوروا نظاما جديدا للحصول عليه وتخزينه يقوم على استخدام محفز حديدي متداول في الاسواق العالمية . وقال ماتياس بيلر رئيس معهد روستوك للمحفزات ان باحثي المعهد نجحوا في تطوير طريقة فريدة من نوعها حتى الآن لاستخراج الهيدروجين بأبسط التكاليف من حمض الفورميك". فهل يدرك من لم ينهل ولو قدراً بسيطاً من اقتصاد المعرفة ان الموقعين على اتفاقية كيوتو لاصلاح البيئة اخذوا على عاتقهم العمل لانقاذ كوكبنا من انتحار محتوم . وان النفط الذي نتباهى بوفرته في بلدنا ما عاد هدفاً في الاقتصادات المستقبلية للدول المتقدمة . ترى ماالذي سنفعله في العقود المقبلة عندما تبدأ دول العالم المتمدن بالاستغناء عن النفط لصالح طاقة نظيفة ومستدامة كـ " الهيروجين " ؟ .

وزارة النفط تكرر في كل مناسبة تأكيداتها على رفع مستوى الانتاج ليصل في الاعوام القليلة المقبلة الى 14 مليون برميل يومياً . كل هذا الكم الهائل من الزيت المبارك وايراداته المليارية من الدولارات يرافقه تدهور خطير في جميع القطاعات الخدمية والتنموية . ريع احادي لآلاف

الجيوب المتصلة بالبنوك الاجنبية وبالمؤسسات العالمية التي تقوم بغسيل الاموال . وهذا ما كشفتته بيانات ديوان الرقابة المالية التي تؤكد ان الكشوفات المالية للحكومة الاتحادية مازال يعتربها الكثير من التساؤلات والارقام التي لاتعبر عن حقيقة المصروفات المليارات الدولارات في اغلب مؤسسات الدولة . وهكذا نجحت الاجهزة البيروقراطية في اعادة انتاج نهج شمولي متسريل بالتجربة الديمقراطية لعراق مابعد 2003 . فلا بيئة تصلح للعيش السليم ولابنى ختية لبناء مستقبل يؤمن حياة الرفاه لاجيال ما بعد(الخراب الجميل) .

على اطلال اليباب الذي شمل الحجر والبشر يتربع قادة جدد ليعلموا سعيهم المحموم ليكون العراق المصدر الاول للنفط في العالم . يتوهمون انهم قادرون على رسم سياسة نفطية فاعلة بآليات مركزية محضه لا تتلاءم مع ايجديات الاقتصاد الحر. وفي ظل غياب قانون للنفط والغاز الذي كان ومازال محطة لصراع الاطراف السياسية المتخاصمة للسلطة والمال .

في غمرة الايقاع المتسارع للمتغيرات في العالم يبدو ان العراق بات محكوماً بالبقاء على هامش الزمن. فلقد اضاع العراقيون فرصاً عديدة للحاق بركب العام المتمدن . في بدايات القرن العشرين ومع تشكل الدولة العراقية الحديثة كان " للمستعمر " دور في عصرنه الحياة العراقية وارساء قواعد للحداثة من خلال بناء مؤسسات قريبة من الروح الديمقراطية . الا ان التقاليد الشمولية واعرافها الاستبدادية سرعان ماوجدت في فسحة الحريات تحت ظل الحكم الملكي فرصتها لاعادة العراق الى منظومة العشائر وثوب جديد قوامه " الحزب العشيرة " الذي بات يهيمن على واردات الزيت المبارك وصولاً الى " تأميمه " تحت ياقطات " النفط سلاح المعركة " وانتهاءً بـ " السيادة " الناجزة بعد خروج الغزاة في نهاية عام 2011 . فمتى تكون للعراقيين ارادة حويل الثروات النفطية الى مستقبل زاهر للجميع . مستقبل عابر للطوائف والقوميات . جل ما نخشاه ان تنفجر بحيرات النفط يوماً ما وتغرق الحجر والبشر في طوفان يكتسح كل سفن النجاة ومنها سفينة " اونا بشتيم " .

تفتيت

الضحية

ميثم الحربي

تبدو هذه العبارة أكثر

مقبولية من أخرى مختلفة

عنها ولتكن (تعريف

الضحية). كما أن (الضحية)

كمبنى ومعنى غطت

على توهجها توصيفات

ثانوية ضيقة أفرغت صداها

الحقيقي بما لا يعبر عن

البعد والعمق الوطني

الكامل للظلم الذي

تعرض له العراقيون بكل

مكوناتهم.

فه يلى ومن المفردات البارزة التي أراجحت حضور (الضحية) من المشهد هي (المظلومية). وهذه المفردة الأخيرة يعبر التصادي في داخلها عن حزام طائفي أكثر ما تنتجه مفردة (الظلم) من مساحة أكثر رحابة تكسر حاجز الحزام الطائفي وتتعداه إلى الوجود العراقي برمته وما له من محمولات عميقة وشاملة.

وعلى هذا يمكن لأي هاجس حقيقي أن يستشف ويتحسس بوضوح الفرق الكبير الذي أحدثه القاموس السياسي العراقي بعد 2003 الباحث عن انبعاثات تخصه هو وحده وليس بالضرورة أن تشمل كل ما تنسج له الظاهرة العراقية من شهيق وزفير فيما يخص سيرة العذابات والفقدانات والالام التي تعرض لها العراقيون كشعب وليس كفئة أو طائفة او قومية. ضربة الفأس الثانية التي تتلقاها شجرة (الضحية) في العراق تأتي من مركب (ذوي الشهداء) و (ذوي السجناء) وبغض النظر عن التباس وصول الحقوق لذوي الشهداء والسجناء بشكل مرض ومشرف وعادل.

نجد أولا الغياب التام لخطاب الضحية المعبر عن ذاتها والذي يفترض أن يمثل هؤلاء المشار إليهم بالـ (ذوي ..) وهم الذائبون بهذه (الواو) الجمعية والتي بقيت محط استثمار سياسي يلمع بها أولو الأمر لدينا ديباجاتهم وينفخون بها مفرداتهم غير الوطنية ليزداد خطابهم بهاء ووطنية تنفذهم من الضمور والضيق إلى الحركة والتأثير بعقول الناس البسطاء والغلابي.

ولأن اللحم البشري العراقي هو أرخص لحم في التاريخ ومناسب جدا للمناجزة به كما يقول (علم دار) في مسلسل وادي الذئاب التركي تأتي

مفردة (المتضررين) لتزيد معمار (الضحية) العراقي استلابا وتُضيق حدود دمائها المهدورة أكثر وأكثر.

لينتقل الأمر أو يلتبس علينا أثناء عملية فهم ضحايانا وهي تنزلق على تعبيرات (متضرري النظام السابق) إلى (متضرري العمليات العسكرية) إلى (متضرري العمليات الإرهابية) ... وبين جماعات (المظلومية. وأهل (ذوي).

وأحزمة المتضررين (...) تنفرد تراجيديا (الكورد الفيليين) بمشاعرها وحالها يشبه حال (الهمزة الطائرة) كما يعبر حذاق علم الصرف في اللغة العربية.

وعلى الرغم من تشابه فضاعة جرائم الإبادة بحق العراقيين بين ضحايا (المقابر الجماعية) و ضحايا (حليجة) إلا أنه على أرض الواقع تمت معاملة هذين الملفين على أنهما مأثان منفصلان. هذا في حصن الجنوب وذاك في أحضان الشمال وسياسيا لا يعدو الأمر سوى اعتراف بالتضحية لكنه

يؤدي بطريقة تبادلية كلما حلت ذكرى المناسبتين الأليمتين علينا وكما يقول المثل العراقي (الدّين حتى دمعة العين).

ومن الطبيعي أن يكون الاهتمام باردا بالضحايا كتعريف وكخطاب وطنيين ما زال السياسي مصرا على الانتشاء بخوض معارك لّي الذراع ومراكمة ما يظنه تحقيق مكاسب جوهرية. (ولنأخذ بالحسبان أن مفردة (جوهريّة) تتعرض أيضا إلى انتهاك صارخ هذه الأيام).

العراقيون من حقهم أن يقولوا:

إننا نحتاج (كل شيء) مع إيمانهم وتفهمهم بعدم وجود عصا سحرية تحقّق كل رغبات فاركي مصباح علاء الدين دفعة واحدة. ولكن في الوقت نفسه ما دام العراقيون قد وضعتهم الأقدار بين صراعات الماضي مع الماضي وليس تحديات الحاضر والمستقبل وأسئلتهما الملحة وما دام النزال الدموي مستمرا لدرح قوى التاريخ وإدخالها إلى المتحف.

أقول :

ما دام كل ذلك يبقينا في إطار الماضي فلننوه مع ركب المنوهين إلى ضرورة تبجيل تضحية العراقيين كشعب وتوحيد أئم الضحية فالجرح أحيانا يزداد إيلاما في الضحايا وعدم تفتيت دمائهم واستثمارها في خطاب سياسي ما زال عاجزا عن عبور حواجز وأحزمة التخندقات الفارغة من الطموحات الوطنية والحضارية المتلائمة مع التطور السريع لروح ومادة العصر. الاستقرار على تعريف موحد للمأساة خطوة من خطوات في فك التباسات تعريف الهوية وترميم تصدعاتها الكثيرة.



التدخلات الأجنبية والردّ العراقي

لمناقشة إشكالية التدخلات الأجنبية والخروقات السيادية لبلد ما، لابد من التعرف على

أوضاعه الداخلية وإمكاناته في التصدي لمثل تلك الأحوال أو العكس، حيث التراخي

والضعف الذي يدعو لتشجيع الأطراف المعنية بالتدخل.

تيسير عبد الجبار الألوسي

وفي مثالنا الخاص بالعراق نجد ظروفًا معقدة يحياها البلد من جهة انطلاقًا مشوشة في عمليات بناء مؤسسات الدولة وضعفًا وتخلخلًا تعاني منه تلك الأجهزة. حيث ظروف خراب شامل خلفته سلسلة حروب مدمرة متعاقبة توالى على العراق طوال العقود الأخيرة فضلًا عن سيادة ظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي اشتد في السنوات الأخيرة يوم كانت الميليشيات الحترية طائفيا تسيطر على الأحياء والمدن والشوارع عدا إقليم كوردستان. إلى جانب حقيقة ملخصها ندني المستويات النوعية للقوات المسلحة والشرطة وهزال جوهري في المؤسسات الأمنية والاستخبارية بخاصة هنا جهاز المخابرات. يستطيع القارئ المتمعن أن يشير إلى انقسام خطير تعاني منه النخبة السياسية ومن ثمّ إدارة الحكومة العراقية.وانطلاقًا من هذه الأوضاع المعقدة لجأت وتلجأ دول الجوار والدول الكبرى وذات المصالح البعيدة إلى الاندفاع في الميدان العراقي؛ وهي لا تجد عقبات مهمة تذكر! بل تجد فرصًا لها في استغلال حالات التشاحن بين الفرقاء العراقيين وهزال عدد من عناصر العمل في المؤسسات المهمة من

أمكن ويمكن أن يتعاملوا مع التدخلات بتبادل مصالح ضيقة وتعريض البلاد لمخاطر فتح منافذ هنا أو هناك لتلك التدخلات. أما مستويات التدخل المباشرة وغير المباشرة فتبدأ من جنيد عناصر اندساس وتبعية مأجورة لأنشطة أولية في جمع المعلومات. مرورًا بتسلل عناصر الإرهاب والتخريب بعلم ومن دون علم دول جوار وربما تسليح تلك العناصر ومدها بعناصر الدعم اللوجستي وتوجيهها لاستهداف الاستقرار والأبرياء والمؤسسات المدنية. إلى جانب فعاليات اقتصادية سلبية تتعلق بحرب العملة المزيفة والأسعار والأجّار بالغذاء والسلع الأساس في منافسة غير متوازنة مع المنتجات الوطنية للفلاح العراقي [على سبيل المثال لا الحصر: نزول الخضروات والفواكه الإيرانية للسوق العراقية بأسعار تنافسية] وللمعامل العراقية الصغيرة وللسياحة العراقية [امتلاك الشركات الإيرانية لاستثمارات السياحة الدينية من أساطيل النقل والفنادق والأمور الخدمية الأخرى كمكاتب السياحة التي يجري بوساطتها نقل العملات الصعبة إلى المستثمرين الأجانب على حساب المستثمر العراقي] ولغيرها من الأنشطة

أخطر أشكال التدخل

وما يصل لمرحلة

إعلان حرب إبادة على

العراق فتكمن في

المشروعات الكبرى

والمبالغ فيها في بناء

السدود على كل من

نهرَي دجلة والفرات

ومحاولات تحويل

مجرى دجلة وقطع

روافد الكارون والوند

وعشرات الروافد

الأخرى بتغيير مجاريها

من قبل السلطات

الإيرانية

الاقتصادية المخصوصة من مثل الفساد في الاستثمارات وفي تسليم المشروعات ملأى بالنفغات والنواقص بما يصل إلى تسليم هياكل وربما من دونها مع هروب المعنيتين بالعملات الصعبة بمئات الملايين وملياراتها. وغير هذا وذاك فإنّ الحدود العراقية مازالت مشرعة وغير خاضعة للسيطرة المناسبة من قوات الحرس والجيش لضعف الإمكانيات ولتواضع الأسلحة والقدرات التدريبية المتخصصة وهزال ما يمتلكه من أجهزة مراقبة وغيرها وتلك الحدود تتعرض لعمليات تغيير العوارض والعلامات الدولية المرشمة في اتفاقات معروفة كما جرى في الحدود مع الكويت ومع تركيا وبشكل سافر وخطير مع إيران. ونذكر هنا بالحدود البحرية التي باتت تقرب من إغلاق المنفذ المائي الوحيد عبر الأعيب بناء الموانئ المبالغ في حجمها وفي اختيار مواقعها وعبر تكرر الاعتداءات شبه اليومية على الصيادين العراقيين في المياه الإقليمية العراقية لفرض الأمر الواقع بخصوص التعاملات مع الحدود الدولية مستقبلاً.ولعمليات التدخل وجه آخر تمثل في أعمال الحفر داخل الأراضي العراقية تنقيبًا عن النفط وبالحفر المائل في الحقول العراقية العاملة فضلًا عن عمليات التهريب النفطي خديدا التي تجري عبر البحر والبر وبطرق علنية وسرية. أما الاعتداءات الحربية بالقصف البري والجوي والبحري وبالاجتياحات بالقوات المسلحة بمختلف صنوفها فأمر يجري بتراجيديا مريرة تثير الألثم كونها تتم علنا حتّ سمع وبصر السلطات العراقية حيث القرى والمدن بمجابهة أعمال حربية تطال المدنيين بأفدح الخسائر بالأرواح والممتلكات [على سبيل المثال لا الحصر: اجتياح القوات التركية المتكرر ووجود قواتها الدائم في عمق الأراضي العراقية فضلًا عن اجتياحات إيرانية متكررة أخرى] وهذه في الغالب طالت استقرار إقليم كوردستان في صمت واضح من الحكومة الاتحادية جّاه تلك المجرىات الخطيرة وواجهها الرسمي في الدفاع عن السيادة وعن شعب الإقليم ووجوده واستقراره.

أما أخطر أشكال التدخل وما يصل لمرحلة إعلان حرب إبادة على العراق

فتكمن في المشروعات الكبرى والمبالغ فيها في بناء السدود على كل من نهري دجلة والفرات ومحاولات تحويل مجرى دجلة وقطع روافد الكارون والوند وعشرات الروافد الأخرى بتغيير مجاريها من قبل السلطات الإيرانية لتمنعها من مجاريها التي ظلت آلاف الأعوام مشتركة وبأطوال مهمة تمنح العراق حقه في التوزيع للحصص المائية على وفق الاتفاقات والأعراف الدولية المعمول بها. والأنكى من كل ذلك أن فعاليات عدائية بإطلاق أحياء مضرّة في أهوار العراق وبإرسال دفقات مياه عالية الملوحة وأخرى ملوثة بمواد كيميائية ومشعة لوثت الأمواه العراقية وهددت بإغراق مناطق بطريقة تخريبية للبيئة العراقية.إنّ الاختلافات السياسية المحلية لا يمكنها أن تستمر بطريقة تخدم ضعف الموقف من التدخلات. فمبدئيًا يجب الانتهاء من ذلك الموقف الأعرج بأن يدين هذا الطرف السياسي السعودية وربما تركيا ويغض الطرف عن إيران. فيما يدين طرف آخر إيران ويغض الطرف عن تركيا وغيرها. فيما الموقف الرسمي والشعبي ينبغي أن يرتقي لمسؤولية وطنية تضع خطأ فاصلا بين ما هو وطني عراقي وما هو معاد له ولمصلحه بمستوى الرد الصارم المنتظر على تصريحات وصلت بمسؤول إيراني كبير للقول بأنهم باتوا يستطيعون تشكيل الحكومة في بغداد!؟

إن ستراتيجية موضوعية للدبلوماسية العراقية أمر منتظر بشكل مباشر وحاسم حازم. فوضوح الأداء الدبلوماسي وصواب ستراتيجياته وثوابته هو أول الطريق للرد ولاستبدال حالات الضعف والتراخي أمام التدخلات بوصفها تعبيرًا مرضيا عن التسابق بين الأطراف الأجنبية في الميدان العراقي. وهي أساليب تدخل ستنتهي تدريجًا مع قوة الموقف الوطني ووحدة الإرادة السياسية العراقية ومثانة موقفها.إن استدعاء دور مميز وفاعل للمنظمات الدولية والإقليمية وحضورها من جهة الحوارات الثنائية والمتعددة وتوثيقها الاتفاقات أمر مهم للأداء الدبلوماسي. ولكن في القضايا المتعلقة بالخروقات العسكرية والاعتداءات السافرة يجب أن يتم نقل الوثائق الكاملة مع شكاوى رسمية موثقة في المنظمات الأمنية المعنية بدءًا من أعلى جهة في الأمّ المتحدة ممثلة بمجلس الأمن وليس انتهاء بمحاكم العدل والجنائية التي تتابع الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الأبرياء.كما أن وحدة المشروع الوطني [الرسمي] لا ينبغي أن تتعارض ومشروع مؤتمر وطني [شعبي] رما جرى حتّ الرعاية الرسمية بحضور الحركات والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني. بل ليتكامل معه وليركز على تناول قضية واحدة هي قضية التدخلات الأجنبية بدراسات أكاديمية متخصصة ومحاور يجري التحضير لها من جهة موضوع العلاقات الدولية والأداء الدبلوماسي العراقي إلى جانب الاستعدادات والكفايات والخطط والنوابت المقترحة لتبني من الجهات الرسمية. ولربما كانت الدعوة من برلمانيين وجهات أكاديمية أمرًا مهمًا لتفعيل هذا الإّجّاه.

إنّ تشكيل روابط محلية للدفاع عن حقوق الصيادين في البصرة. ولحماية البيئة في المحافظات الجنوبية وفي البلاد بعامّة وفي إدخال تلك التجمعات البيئية لبنود حماية قضاء العراق الأخضر والتقدم بدعاوى رسمية للمنظمات الدولية المعنية وكذلك منظمات حماية الفلاح العراقي المنتج ومنظومة السياحة والاستثمارات الوطنية هو جزء من ذاك السلوك المنتظر من منظمات المجتمع المدني المتخصصة. ولربما كان من الخطورة بمكان الدفاع عن نقابات العمال في مجالات النفط والكهرباء فهي الأعرف بدقة عن إمكاناتنا الوطنية في التصدي لمهام إعادة البناء وفي التعرف إلى الجرائم التي خصل في هذا القطاع وإنه لمن نافلة القول أن يكون تركها تواجه قوانين العسف ومن يطبقها بحقهم اليوم أمرًا خطير النتائج على مستقبل العراقيين. إذن بالرّد على التدخلات يكمن لا في التوقف عند تبادل التهم وخطاب الهجوم على مسؤول أو آخر لموقفه السلبي بل بتحميل المسؤولية لكل طرف والعمل على دعم التوجهات الإيجابية وتقويت الفرص على مواضع التراخي والقصور بإبراز الموقف الوطني الانضج جّاه التدخلات. ومهمة التحدي هذه تبقى بحاجة لوعي عال ومميز من المواطنين وبحركة فاعلة مؤثرة من القوى الوطنية الحريصة على مصلحة البلاد والشعب.

بعد ان طالها النزاع الطائفي

عقارات الدولة
بين هشد وجذب

فه يلى



شكلت قضية الأملاك العائدة للدولة، مثار جدل ومشكلات جمة، تجمت عن محاولة البعض التصرف بها، ولم يقتصر ذلك على منظمات او مؤسسات، بل أن أفرادا حاولوا الاستئثار بكثير من الممتلكات، مما اثار إشكالات قانونية تسببت في خلافات وصراعات، وبرغم وجود مؤسسات معنية بحسم تلك الملفات ومنها "هيئة نزاعات الملكية" فان تلك القضايا لم تزل متأججة وغير محسومة. ولعل قضية ممتلكات الأوقاف الدينية، من أبرز القضايا التي أثارت بشأنها الإشكالات، على خلفية الصراع الطائفي الذي جرى في أعوام 2005-2007 مما أدى إلى الاستيلاء المتبادل على أملاك الوقفين، فظلت كثير من الأملاك عرضة لاستيلاء احد الأطراف على أملاك الآخر.

ولقد انبثقت في الأيام الماضية، مشكلة أخرى ترتبط بـ"الملف الطائفي"، حدثت هذه المرة في كركوك التي لم تشهد صراعا طائفيا كالذي حدث في مناطق أخرى. والقضية الجديدة ابتدأت، حين كشف ديوان الوقف السني في كركوك، الأحد، عن تغيير

نظيره الشيعي ملكية أماكن وعقارات دينية تقدر بـ"أكثر من خمسة آلاف دويم" بـ"دعم" رئيس الوزراء نوري المالكي. وبحسب بيان صادر عن الوقف السني تلقت "فيلي" نسخة منه إن "رئاسة الوقف الشيعي أقدمت يوم الاثنين 23\4\2012 على اقتحام دائرة التسجيل العقاري مع قوة مرافقة من دون مراعاة لإدارة كركوك، وقامت بإجبار منتسبي دائرة التسجيل العقاري على تغيير ملكية عدد من الأماكن الدينية والعقارات التي تقدر بأكثر من خمسة الاف دويم من الوقف السني الى الوقف الشيعي بدعم من رئيس الوزراء".

وبيّن الوقف السني ان "هذا الاجراء يهدف الى تغيير ديموغرافية محافظة كركوك"، مشيرا الى "قيام هذه المجموعة وبنفس الاسلوب باغتصاب عدد كبير من الاماكن الدينية في بغداد وديالى والموصل وغيرها".

ويدعو البيان "ادارة محافظة كركوك وجميع الدوائر ذات العلاقة الى التدخل الفوري لإبطال هذه الممارسات التي وصفها البيان بغير القانونية بحق املاك المحافظة".

وتعد مدينة كركوك من المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد واربيل، يسكنها خليط سكاني من الكورد والتركمان والعرب، وتتواجد فيها قوات الاسايش الكوردية منذ سقوط النظام السابق وتشهد أوضاعا أمنية هشة، نتيجة للنشاطات التي يقوم بها مسلحون بين الآونة والأخرى. لجنة الاوقاف والشؤون الدينية طالبت من جانبها، الوقف السني بتقديم الإثباتات بشأن تغيير ملكية أماكن وعقارات دينية عائدة له من قبل الوقف الشيعي، مؤكدة أنها ستتابع هذا الموضوع مع مجلس الوزراء.

ويقول عضو لجنة الاوقاف والشؤون الدينية حميد بافي في حديث لـ"شفق نيوز"، إن لجنته "ستتابع قضية تحويل الوقف الشيعي 5000 دويم من اراضي وعقارات الوقف السني في محافظة كركوك إليه في حال تقديم طلب من الثاني، مؤكداً على "ضرورة أن يحوي الطلب ادلة ثبوتية بهذا الشأن".

ويضيف بافي أن "هناك لجنة للفك والعزل في مجلس الوزراء مختصة بحل مثل تلك القضايا والمشكلات، والاوقاف النيابية ستتابع مع هذه

اللجنة قضية تحويل ملكية اراضي الوقف السني في كركوك". وتضم لجنة الفك والعزل في مجلس الوزراء ممثلين من ديواني الوقفين السني والشيعي لتصفية اموال وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الملغاة ويرأس هذه اللجنة قاض. رئيس ديوان الوقف الشيعي صالح الحيدري يفسر الموضوع من جانبه بالقول، إن "نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي ذهب الى دائرة التسجيل العقاري في محافظة كركوك بمعية حمايته كما هو الحال لأي مسؤول في الدولة وسجل اراضي الوقف لمقام الامام زين العابدين في المحافظة باسمه والتي كانت مسجلة باسم وزارة الاوقاف المنحلة".

وعد "البعض من ديوان الوقف السني يحاولون اثاره الموضوع سياسيا على أن الوقف الشيعي يحاول السيطرة على ممتلكات الوقف السني". ويضيف أن "ديوان الوقف الشيعي كان متاخرا في عملية التسجيل وخلال الزيارة لم يحصل اي شيء كما اشيع بل كان هناك استقبال وتمت العملية وفقا للقانون". مبينا ان "نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي ذهب الى كركوك ومعه كتب رسمية صادرة من الهيئة العليا للعزل

والفك التي تتولى تقسيم ملكية وزارة الاوقاف على الدواوين". ونفى الحيدري "تدخل رئيس الوزراء نوري المالكي بقضية تحويل ملكية بعض عائدات وزارة الاوقاف باسم الوقف الشيعي، كما نفى تسجيل 5 الف دويم من الاراضي في محافظة كركوك باسمه". وقال إن "ديوان الوقف السني سجل العديد من ملكية وزارة الاوقاف المنحلة لصالحه، على سبيل المثال في محافظة الانبار فهل يحق لنا القول بأن الوقف السني احتلها... هناك قانون رقم 19 لسنة 2005 نعمل به فالقضية ادارية مهنية تخصصية".

القائمة العراقية، عدت تحويل ممتلكات الوقف السني في كركوك إلى الوقف الشيعي من قبل الحكومة الاتحادية سياسة "غابات"، مبينة ان هذا التحويل لا يمكن السكوت عنه. وتقول عضو القائمة العراقية لقاء مهدي وردى في تصريح ورد لـ"شفق نيوز"، إن "تحويل ممتلكات الوقف السني الى الوقف الشيعي في كركوك، ليس بسياسة دولة ديمقراطية تريد بناء مجتمع مترابط، وانما هي سياسة غابات".

وتوضح، أن "البعض بدأ يستخدم سياسة البقاء

أن رئاسة الوقف الشيعي أقدمت يوم الاثنين 23\4\2012 على اقتحام دائرة التسجيل العقاري مع قوة مرافقة من دون مراعاة لإدارة كركوك، وقامت بإجبار منتسبي دائرة التسجيل العقاري على تغيير ملكية عدد من الاماكن الدينية والعقارات التي تقدر بأكثر من خمسة الاف دويم من الوقف السني الى الوقف الشيعي بدعم من رئيس الوزراء".

للاقوى من خلال تهميشه البعض الآخر، والعمل على التفرد في جميع القرارات، دون الرجوع الى رأي الآخرين". وتبين وردى أن "اصدار امر من قبل الحكومة بتحويل الممتلكات من الوقف السني الى الشيعي، وبحمائية القوات الامنية، امر غير صحيح ولا يمكن السكوت عنه".

يذكر أن مجلس الحكم قرر عام 2003 إلغاء وزارة الأوقاف العراقية التي كانت مسؤولة عن إدارة الاماكن والممتلكات الدينية المقدسة لجميع الاديان والطوائف العراقية، وشكل عدة دوائر للدواوين هي ديوان الوقف الشيعي وديوان الوقف السني، وديوان الوقف المسيحي، والأديان الأخرى والتي اقرها فيما بعد الدستور العراقي كمؤسسات تابعة للدولة العراقية.

ويرى الرافقون للشأن العراقي، ان قضية الأملاك العائدة للأوقاف الدينية، ينبغي ان تحل بواسطة الدولة ذاتها وليست الحكومة، عن طريق مؤسسات مستقلة تتمتع بالهنية المطلوبة و لا تحايي أحدا، ويرون ان ذلك كفيل بتحقيق العدالة والرضا المتبادل والنأي عن المشكلات وإثارة الضغائن والحساسيات.

الكورد الفيلبيون

ثراء للتنوع العراقي

فيله يلى: محمد علي السماوي

في الكورد الفيلبيون أبناء العراق الاصلاء ينتمون للوجود العراقي وللوطنية العراقية. وقد سجلوا وطنيتهم وإنتماءهم عبر سجل تاريخهم الذي يثبت لهم وجودا انسانيا وقوميا ضمن تشكيلة الطيف العراقي الذي وصفه علماء الاجتماع انه إثني قومي متنوع.

تؤلف حمته اقوام سكنوا ارض الرافدين منذ فجر التاريخ. ووجودهم تضرب جذوره اعماق الزمن. فمنهم العرب والكورد والتركمان والكلدان الاشوريون وغيرهم من الاقليات. ولكل دينه وعقيدته وطقوسه. يسودهم التلاحم والاخاء والتسامح والتعاون. كلهم اشتركوا في بناء حضارة العراق. وعملوا من اجل سميوه والحفاظ عليه والدفاع عنه بروح وطنية متأججة ومسؤولية عالية.

والكورد الفيلبيون كاحد مكونات المجتمع العراقي له مساهماته الوطنية المتميزة التي لا تغيب عن الذاكرة في شتى الميادين كالانتفاضات التي قاموا بها. ليندوا بالقرارات الجائرة والمعاهدات المكيلة للشعب العراقي وخنق حرياته وغطت حقوقه التي ابرمتها أنظمة الحكومات الدكتاتورية السابقة التي توالى على ادارة البلاد.

والتي حاولت ان تنكر حق الفيلبيين في الحياة السياسية وشراكتهم الحقيقية في العمل السياسي. كما ان لهم مواقفهم الشجاعة في المواجهة والتصدي للطغيان والظلم والمطالبة بالحرية والديمقراطية للشعب العراقي والحكم الذاتي للكورد.

. فضلا عن ممارستهم التجارة وعملهم الوطني في ازدهارها وانعاشها مستغلين ذكاءهم ومهاراتهم في تقدم الاقتصاد العراقي ونموه. هذا غيض من فيض من مواقفهم المشرفة

والمشرفة التي دونتها الايام في السفر الخالد لتاريخهم بكل فخر واعتزاز. فالفيلبيون جزء عضوي من الامة الكوردية ومن الشعب العراقي. لكنهم وقع عليهم حيف واجحاف وطالتهم جرائم اعتداء على حقوقهم الانسانية والوطنية ولا زالت معاناتهم قائمة تنتظر من يمسك زمام الامور.

ويسعى الى رص وتوحيد الصفوف بدلا من التشرذم والتفرقة. ويبادر الى إنهاء هذه المعاناة والمأساة كما انهم يشكلون نسبة لها ثقلها في المجتمع لذا يجب ان يملكوا حقوقهم الانسانية والوطنية التي لا تقبل المماثلة والتسوية او بالاحرى لا يمكن ان توضع تلك الحقوق على مائدة من يتاجر بها عند الحاجة.

لذلك لا جرم ان تشكل منظمات المجتمع المدني لتعمل على منع اي نوع من انواع استمرار الجرائم بحقهم. كفى بما اصابهم من كوارث كالترحيل القسري والتهجير ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة وسحب الاوراق والمستمسكات الرسمية كالجنسية العراقية وهوية الاحوال الشخصية وغيرها مما يثبت هويتهم وانتماءهم الوطني. وجرائم الانتفال والمقابر الجماعية وغيرها من جرائم الجينوسايد. فضلا عن ان الكثير من الكورد الفيلبيين يعيشون في ملاجئ اقيمت

لهم في دول الجوار ودول اخرى وهذه تفتقد الى ابسط القواعد الصحية فهم يعانون شظف العيش والفاقة والحرمان.

هذا من جانب ومن جانب اخر اننا وبعد تسع سنوات من التغيير والفيلبيون يعانون الكثير من غمط الحقوق والتهميش. فسياسة التهميش والاقصاء هذه اثرت سلبا على تمثيل الكورد الفيلبيين في الحكومة والدوائر الحكومية فقد أبعد الفيلبيون عدا بعض

في الكلية العسكرية وكلية الشرطة. فمن لهم لينهي هذه الحنة؟ ويعمل على تشكيل مؤسسات مجتمع مدني تعنى بهم وتشخص مطالبهم اضافة الى دعم تلك المؤسسات وتثبيت اسمهم كطيف عراقي اساسي حيثما جاء ذكر المكونات والاطياف العراقية في الوثائق الرسمية المعتمدة وتذليل الصعوبات والعقبات في اجاز معاملاتهم

الرسمية. وقد تبنت وزارة الهجرة والمهجرين تسهيل معاملات الفيلبيين وتعاطفت مع قضايهم إذ شكلت لجنة مشتركة لهذا الغرض وهذا التعاطف ينطلق من دوافع شرعية وانسانية وقومية بما يعزز مكانة الانسان العراقي والدفاع عن حقوقه المشروعة. ويمكن أن تعد هذه الخطوة ايجابية يثنى عليها ويجدر بدوائر ومؤسسات الدولة

الآخري وفي الوزارات التي لها علاقة بهذا الشأن ان تحذو حذو وزارة الهجرة والمهجرين وان تسرع في اجاز الملفات العالقة فيما يخص العقارات التي صودرت منهم وان تعمل على استرداد الحقوق لاصحابها الشرعيين او تعويضهم بما تقره القوانين المرعية وعند ذلك يتحقق جانب من جوانب العدالة بروح ديمقراطية مخلصه خدمة لصالح ابناء شعبنا.

وسط دعوات للحفاظ على هذه الشريحة

حقوق الإنسان تحتفي في "مسك ختامها" بالكورد الفيليين

فه يلي

في احتفالية قد تكون الأخيرة لها، أقامت وزارة حقوق الانسان العراقية، الاربعاء، احتفالية اليوم الوطني للكورد الفيليين، بالتزامن مع الذكرى 32 لتهجيرهم وترحيلهم عن البلاد. وتعدّ هذه الاحتفالية الأولى من نوعها التي تجريها الوزارة، والتي قد تكون مسك الختام، مع الانباء التي يتم تداولها عن الغائها بالتزامن مع تشكيل هيئة لحقوق الانسان.



لا زالت للكورد الفيليين مشاكل في
استرجاع ممتلكاتهم وحقوقهم
المغتصبة، على الرغم من اصدار رئاسة
الوزراء 70 كتابا للوزارات لدعم الفيليين
في وطنهم".

أمن الدولة ومواطنيها".
وألقيت في الاحتفالية كلمات عدة من مسؤولين في الحكومة
ومنظمات المجتمع المدني. كما تخللها عرض فيلم وثائقي يجسد
عمليات التهجير والتسفير التي تعرض لها الكورد الفيليون.
وتعرض الآلاف من الكورد الفيليين إلى عمليات تهجير من قبل
النظام العراقي السابق بدأت بتاريخ الـ 4 من نيسان عام 1980،
حيث تم تهجيرهم إلى إيران بعد مصادرة ممتلكاتهم المنقولة وغير
المنقولة، ووثائقهم الثبوتية كالجنسية وشهادة الجنسية العراقية
بحجة أن اصولهم تعود إلى إيران، ما اضطر البعض منهم إلى تغيير
اسمائهم حفاظا على حياتهم وعوائلهم من القتل والتهجير.
يشار إلى أن برلمان إقليم كردستان طالب نظيره الأوربي بالاعتراف
رسمياً بالأبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد الفيليون. إضافة إلى
قصص حلجية وتهجير الكورد وقت النظام السابق.

فجرحت الاحتفالية التي حضرها مسؤولون حكوميون ومنظمات
مجتمع مدني، في العاصمة بغداد، برعاية رئيس الوزراء نوري
المالكي. وحت شعار "ضمان حقوق الكورد الفيليين تجسيد لإرادة
الشعب العراقي".

وقال وزير حقوق الانسان محمد شيعان السوداني في كلمة له في
الاحتفالية التي حضرتها "فيلي"، إن "ما تعرض له الكورد الفيليون
في العراق يعدّ أبشع انتهاك لحقوق الانسان". مؤكداً على "ضرورة
استعادة الكورد الفيليين لحقوقهم واسترجاع ممتلكاتهم واموالهم
وعقاراتهم المغتصبة من قبل النظام السابق".
وتابع السوداني أن "الوزارة جادة لتحريك ملف الكورد الفيليين،
خصوصا بعدما اصدرت المحكمة الجنائية قرارها باعتبار ما تعرض له
ابناء هذه الشريحة على يد النظام المباد جريمة ابادة جماعية".
ولفت إلى أن "رئاسة الوزراء شكلت لجنة برئاسة وزارة حقوق الانسان
لحل المشاكل والعقوبات التي تواجه أبناء هذا المكون. ووضع الاليات
المناسبة لازالة كافة الاثار السلبية التي قام بها النظام المباد
بحقهم".

من جهته، أكد أمين عام المؤتمر الوطني للكورد الفيليين محمد
سعيد النعماني على أن "الدول الكبرى أعمت عيونها وأخرست
لسانها لما فعله النظام المباد بحق الكورد بصورة عامة والفيليين
بصورة خاصة". مبينا أن "جواز سفر حقوق الانسان لم ينفع
الكورد، لا في عمليات الانفال، ولا في حلبجة، ولا في مأساة الكورد
الفيليين".

وأضاف النعماني انه "لا زالت للكورد الفيليين مشاكل في استرجاع
ممتلكاتهم وحقوقهم المغتصبة، على الرغم من اصدار رئاسة الوزراء
70 كتابا للوزارات لدعم الفيليين في وطنهم".

كما ألقى عضو الامانة العامة لمنظمة البيت الكوردي جليل أسد
كلمة أوضح فيها ان المنظمة "تطالب الحكومة الاتحادية بإيجاد آلية
عاجلة لتعويض المتضررين من الكورد الفيليين وإعادة ممتلكاتهم
والبحث بشكل جدي عن مقابر ضحاياهم".

ودعا في الوقت نفسه حكومة اقليم كردستان ووزارة الشهداء
والمؤنفلين ووزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية "الوقوف مع ابناء
الشريحة ومد يد العون لهم، ليشعروا بمواطنتهم ومصادقية
الحكومة جاههم".

وأردف أسد أن "الكورد الموجودين في بغداد والمحافظات الجنوبية يتلقون
تهديدا جديدا هذه الايام بمغادرة مناطقهم إلى اقليم كردستان".
مطالباً "التصدي بحزم لهذه التهديدات وكل ما من شأنه تهديد



أما أن الأوان

لأنصاف الكورد الفيلبيين؟

زهير كاظم عبود

فر

مرّت على العراق الذكرى التاسعة لسقوط النظام الدكتاتوري ورحيله الى غير رجعة. وخلال تلك السنوات التسع بلغت المطالبات الشعبية والسياسية لأنصاف الكورد الفيلبيين ما يمكن ان يتم جمعه بكتاب كبير وجرت المطالبة بأصوات عالية. كما بلغت المؤتمرات والتجمعات والدراسات ما يمكن ان تفي بالغرض لكشف وتوضيح ومعرفة حقيقة الظلم والمظالم التي تعرضت لها شريحة الفيلبيين في العراق.

ولا نريد بهذه الكلمة الموجزة ان نختصر ما تعرض له الكورد الفيلبيون خلال السنوات المريرة التي تلت انقلاب شباط 1963 وحتى سقوط سلطة الدكتاتور في نيسان 2003. ولا يخفى على احد ما قدمته هذه الشريحة المجاهدة والمناضلة من أجل عراق موحد وديمقراطي. ووفقا لهذا تشيد جميع الأحزاب العراقية عربية او كردية في ادبياتها واعلاناتها ما سجله الفيلبيون من مواقف وطنية سجلها لهم بكل فخر التاريخ



السياسي العراقي المعاصر.

ووفق ما جاء به النظام العراقي الجديد من التزام دستوري بمساواة العراقيين امام القانون. واستنطاق عذابات القمع القومي والسياسي للكورد الفيلبيين. وان تعمل السلطات كافة التشريعية منها والتنفيذية والقضائية. وان تنظافر جهود الأحزاب العراقية ومنظمات المجتمع المدني من اجل رفع كاهل الظلم الذي لحق بالفيلبيين. وان تفهم السلطة التشريعية حاجتهم لقوانين تزيل تدريجيا الظلم المستمر والغبن الذي لحقهم جراء مواقفهم الوطنية. وجنبهم الروتين والمراجعات والركض خلف معاملاتهم. وعلى وفق هذا الأساس تكون المطالبة بالأنصاف وعدم ابقاء الأمور تحت باب الدراسة والمراجعة التأجيل.

لم يقم الكورد الفيلبيون ببيع بيوتهم للسلطات السابقة. ولم يقم الكورد الفيلبيون بإهداء محلاتهم واموالهم تبرعا للحكومة المباد. ولم يقم الكورد الفيلبيون بدفع شبابهم قربان لحروب السلطة الغاشمة. فقد تمت مصادرة بيوتهم واملاكهم دون وجه حق. ودون وجود سند قانوني ودستوري. وتم تهجيرهم ودفعهم الى مناطق الحدود الملوغمة باتجاه ايران دون جريمة او حكم قضائي بعد ان سلبتهم السلطة جميع مستمسكاتهم القانونية والشخصية. واسقطت عنهم مواظنتهم وجنسياتهم. الا ان الحزن عدم وجود قانون يسعف اعادة املاكهم ويعيد لهم حقوقهم. وتم التعامل معهم كأى مالك عقار خاضع للننازع. وتم اخضاعهم الى مراجعة لجان المنازعات العقارية أسوء من لحقه غبن فاحش في بيع املاكه. أو انه على خلاف مع جهة حكومية او شخصية حول عائدية عقاراته. ولم يصدر لهم قانون يبيح لهم استعادة محلاتهم واماكن عملهم وكأنهم تخلوا عنها بإرادتهم. ولم يصدر قانون يميز اعداد شهدائهم الذين اخضعتهم السلطة الدكتاتورية للتجارب الكيماوية وتمت تصفيتهم واعدامهم بالجملة دون سبب او جريمة في سجن ابو غريب. ولم يتم العثور على رفاتهم حتى اليوم. أو من الذين دفنتهم احياء في مجاهل زنزانات الامن العام. والذين قتلتهم في صحراء السلمان.

والذين عبروا تلك المسافات القاحلة الممتدة على شريط الحدود العراقية - الايرانية. لم يلتفت لهم كل الذين منحوهم الوعود وتعاطفوا معهم. ونسبهم السياسيون الذين كان الفيلبيون سنداً لهم في نشاطاتهم السياسي. وتناساهم المسؤولون بعد أن ذاقوا حلاوة المسؤولية والكرسي وأصابهم الوهن والخدر. بل تناساهم الكثير من كنا نعتقد انه لن ينساهم مطلقا. فكانوا الوقود والخطب الذي يضيء مسيرة الطريق. وكانوا الشموع التي انارت لكل هؤلاء درب الحرية والخلاص من الدكتاتورية. وخملوا بأرواحهم وبصدورهم معارضة السلطات الغاشمة. ومعهم تلك الأقواج من الناس الذين شردتهم السلطة بلا مأوى ولا مال ولامعين سوى انهم حملوا العراق بين جوانحهم.

احيلت قضية الجرائم التي تعرض لها الكورد الفيلبيون الى المحكمة الجنائية العراقية العليا. واختزلت المحكمة تلك الجرائم والمآسي الإنسانية. وما لحقتهم من عمليات القتل الجماعي والإبادة البشرية والتهجير القسري واسقاط الجنسية والمصادرة التعسفية بمتهمين معدودين على اصابع اليدين.

ومع كل هذا الأمر فقد اصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا قرارها

العادل باعتبار تلك الجريمة من جرائم الإبادة الجماعية. وهي من أشد الجرائم الدولية بشاعة وانتهاكا وخطورة.

ومن الحزن ان يطالب البعض بتدويل قضية الكورد الفيلبيين بعد أن بلغ اليأس مواقع عميقة في نسيان قضيتهم. ونحن نتيجح بان النظام الدكتاتوري قد رحل الى غير رجعة. وان دولة القانون والدستور والحقوق عمرها تسع سنوات وبنينها مرصوص. ومن الحزن ان ترتفع الأصوات تسأل عن التشريعات والقوانين التي تنصف هذه الشريحة العراقية الأضيلة والفعالة والمساهمة الأكيدة في بناء الدولة الاتحادية القائمة على اساس الحرية والديمقراطية ولا نجد من يجيب بصدق وصراحة.

بعد صدور قرار المحكمة الجنائية العليا ومصادقة الهيئة التمييزية فيها عليه اصبح القرار باتا ومكتسبا للدرجة القطعية. وصوت مجلس النواب العراقي بالإجماع في جلسته الاعتيادية السادسة عشرة المنعقدة يوم الاثنين الموافق 2011/8/1 التي عقدت برئاسة السيد رئيس مجلس النواب على قرار المحكمة التي عدت ما تعرض له الفيلبيون عمليات ابادة جماعية. كما ان دولة رئيس الوزراء اطلق بيانا يتضمن وعدا بمعالجة قضايا الفيلبيين بما ينسجم مع تضحياتهم.

ومن الواضح ان قرار الحكم باعتبار ما حصل للكورد الفيلبيين من جرائم الإبادة الجماعية يضع على عاتق الحكومة مسؤوليات عديدة لتنفيذ هذا القرار البات والملزّم بالتنفيذ. ووفق تلك المسؤولية تقع عليها تبعات مادية ومعنوية تجسد القيمة القانونية للقرار القضائي الذي اصبح باكتسابه الدرجة القطعية قانونا ملزما للجميع.

واذا كنا نتساءل عن موعد التفات الجميع الى قضية الكورد الفيلبيين. فحق على كل صاحب ضمير ان يعالج بأقصى سرعة قضية الساكنين في مخيمات اللجوء في ايران من ابناء العراق. ووضع خطة عقلانية مقبولة لغرض اعادتهم الى العراق بما يعيد لهم حقوقهم المشروعة وكرامتهم المسلوبة. واعانتهم على العودة الى حياتهم التي بعثرها النظام الصدامي.

ويحق لنا أن نتساءل ألم يحن الوقت حتى اليوم لأن نطالع قرارات تنصف الفيلبيين او تعيد لهم حقوقهم؟

فلم نقرأ قرارا تشريعا يضمن لهم ما فقده من اموال منقولة او غير منقولة. ولم نجد ان هناك قرارا ينسجم مع قرار المحكمة حول جرائم الإبادة الجماعية التي تعرضوا لها. او قرارا يضمن عودتهم لوطنهم وبلداتهم واعمالهم واملاكهم واراضيهم بما يؤكد حقيقة ما حصل لهم. ولم نلمس العمل على رفع جميع الآثار السلبية التي نتجت عن ممارسات السلطة الدكتاتورية الغاشمة والظالمة بحقهم.

اذا كنا حقا نعتقد ونؤمن بان ابناء الكورد الفيلبيين من المكونات الأساسية لهذا العراق. وانهم الأبناء المخلصون والبررة الذين لم يخلوا بأرواحهم واموالهم واستقرارهم في سبيل ان يكون العراق كما هو اليوم. بما يتوجب على السلطات العراقية التشريعية والتنفيذية والقضائية العمل على رفع تلك الآثار التعسفية واعادة الحق الى نصابه.

وندعو ايضا في هذا المجال وزارة الهجرة والمهجرين. ومنظمات المجتمع المدني والأعلام العراقي في مساندة هذه الخطوات الإنسانية المنسجمة مع الدستور. فلم يزل الفيلبيون تحت حلم تحقيق الوعود والمواقف السياسية التي تعترف بحقوقهم. ولم يزل الكورد الفيلبيون ينتظرون بارقة أمل في ان يتم انصافهم وهم يستحقون هذا الأنصاف.

كما نوجه بنفس الوقت الدعوة الى رئاسة اقليم كردستان لتفعيل قرار المحكمة وبذل المزيد من المساعي لتشريع القرارات التي تليق بقضية الفيلبيين. وهم الشريحة الكوردية - العراقية التي ساندت الثورة الكوردية منذ يواكير انبثاقها بالرجال والمال والدعم المعنوي. ولم تزل حتى اليوم مكوناً عراقياً يعد مفخرة في العطاء والإصرار على التمسك بالحق والعدالة بين مكونات العراق التي لم يتم انصافها.

لنتذكر الكوارث البشعة

لعمليات الأنفال سيئة الصيت

أحمد رجب

فر لقد كنت هناك. في قلب الأحداث المؤلة وشاهدتُ فصولاً من الكارثة. وسمعتُ الأنباء المرّوعة.

يتذكر الشعب الكوردستاني في نيسان من كل عام الكوارث البشعة للعمليات القذرة والجبانة المسماة بالأنفال سيئة الصيت التي شنتها نظام الدكتاتور الدموي صدام حسين في (8 مراحل وبدأت الأولى في 22 شباط 1988 لتنتهي المرحلة الثامنة في 6 ايلول 1988) ضد الجماهير الآمنة والقرى والقصبات والمدن ومقرات الأحزاب الكوردستانية والعراقية ومنها حزبنا الشيوعي العراقي في سهرگه لو. بهرگه لو. ياخسهمهر. چوخماخ وچالاوا في منطقة دولى جافايهتى. قره داغ. گه رميان. گوپتهپه. دهشتى كويه. باليسان. شيخ وهسان. دهشتى ههولير. سهل فايده ومنطقة بادينان.

كانت عمليات الأنفال مُنظمة ومُحكمة وفق خطة عسكرية مدروسة تم التخطيط لها مُسبقاً للإبادة الجماعية للشعب الكوردستاني الأعزل ومحوه من الوجود. إذ أنّها حرب شوفينية حقيقية. وهي من الجرائم الوحشية التي تنتهك قواعد القانون الدولي. لأنّها تُرتكب بهدف القضاء على مجموعات قومية وإثنية. أو عرقية. أو دينية. وان هذه الإبادة الجماعية هي سياسة القتل الجماعي المنظمة للشعب وسلخه عن أرضه ووطنه وحضارته وتاريخه وقوميته.

إنّ جذور هذه الخطط الجهنمية لإبادة الجنس البشري كانت نابعة ومتأصلة في أفكار البعثيين والقوميين الشوفينيين الفاشست والدكتاتوريين الذين حاولوا بهذه الجريمة النكراء إذلال الشعب الكوردستاني. والقضاء على معنوياته ومن ثمّ سحقه وإبادته كلياً. ولكن. كان لهذه الجريمة الوحشية الجبانة التي إرتكبها نظام الغل الشوفيني العنصري في بغداد صدى كبيراً دوى في كل أنحاء العالم وهزّ ضمير المجتمع الإنساني بإستثناء حكام الدول العربية والإسلامية.

نظراً للظروف الصعبة التي مرّت بها الحركة الوطنية والكوردستانية. وظروف الإقتتال

الداخلي بين الأحزاب والمنظمات المختلفة وحروب دول الجوار وتدخلاتها العديدة في الشأن الكوردستاني بشتّى الذرائع تنقلت قوات حزبنا الشيوعي العراقي من مقر إلى آخر. وخاصة بعد تشكيل القواطع. ففي السليمانية وفي منطقة قره داغ استقر مقر (قاطع السليمانية وكركوك) في قرية أستيل العليا. وتوزعت البتاليونات (الأفواج) على النحو التالي: الفوج (4 - كه رميان) في باوهكر - گهرميان ر. الفوج (7 - هه ورامان) في قرية شيوي قازي. الفوج (9 - سليمان) في قرية كهسنهزان والفوج (15 - قه ره داغ) في قرية كوشك السفلى. كما توزعت قوات پيشمهرگه الاتحاد الوطني الكوردستاني في القرى القريبة في ته كيه و سيوسينان وغيرها.

صباح يوم (16 آذار 1988) حلق سرب من الطائرات فوق مقراتنا. وأنخذنا الحذر والإستعداد كما تقتضي العادة. إلا أنّ الطائرات ذهبت بعيداً. وتوقعنا أن مقراتنا غير مقصودة ولكن. بعد فترة عاودت الطائرات التحليق فوق مقراتنا ذهاباً وإياباً. وتكررت هذه الحالة عدة مرات وعند ساعات الظهيرة علمنا بأنّ الطائرات أغارت على مدينة حلبجة (هه له بجه) واستخدمت الغازات الكيميائية المحرمة دولياً. وفي المساء وردت أخبار الفاجعة الأليمة بإستشهاد أكثر من (5000) مواطن.

نعم. ان العراقيين عامةً والكوردستانيين خاصةً وأصدقاءهم والناس الشرفاء والبشرية التقدمية يتذكرون اليوم الجريمة النكراء التي إقترفها البعثيون وقائدهم المجرم صدام حسين في حلبجة وضربها في ربيع عام (1988) بالسلّاح الكيميائي والغازات السامة وبالأخص غاز السيانيد الذي أودى بحياة خمسة آلاف مواطن معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ. وأدت إلى جرح عدد أكبر وتشريد أكثر من ثمانين ألف آخرين إلى دول الجوار لكي يبدأوا رحلة شاقة وحياة صعبة. وتنتصب اليوم أطلال مدينة حلبجة شاهداً على الوحشية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر.

**كانت عمليات
الأنفال مُنظمة
ومُحكمة وفق
خُطة عسكرية
مدروسة تم
التخطيط لها
مُسبقاً للإبادة
الجماعية للشعب
الكوردستاني
الأعزل ومحوه
من الوجود،
إذ أنّها حرب
شوفينية حقيقية،
وهي من
الجرائم الوحشية
التي تنتهك
قواعد القانون
الدولي،**

في استذكار "جريمة العصر" ..

مختصون يطالبون بإسترداد حقوق الفيليين بـ"القوة".. وكيف اصبح الحمداني "فيلياً"؟

فه يلى

بعرض لمآسي الكورد الفيليين في تاريخ العراق المعاصر وبنحو 40 صورة مؤلمة عن مأساة التسفير التي تعرضوا لها في معرض للصور الفوتوغرافية، عقدت منظمة البيت الكوردي على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام، ندوة عن الذكرى 32 لـ "جريمة العصر" بحق الكورد الفيليين.



والقيت في الندوة التي عقدت بعنوان "من التسفير والتغيب إلى الإقصاء والتهجير". كلمات لمختصين وقضاة ومسؤولين. واستهل الندوة عضو الأمانة العامة لمنظمة البيت الكوردي جليل اسد، الذي ذكر أن "معظم المراقبين يتفقون على ان المدة المظلمة التي عاشها الكورد الفيليون امتدت منذ عام 1970 لغاية 1988".

وبين أن "النظام السابق الدموي العنصري اقدم على ممارسة شتى انواع الظلم والجرائم والاضطهاد بحق العراقيين جميعاً وبالاخص الكورد الفيليين من التهجير والتغيب وزج الالاف من شبابهم في السجون السرية وزنانات (ابو غريب). ونقرة السلمان. بعد تهجير ذوبهم ومصادرة ممتلكاتهم ووثائقهم الشخصية".

وتطرق اسد، إلى الوسائل التي استخدمها النظام السابق المباد في اباداة الكورد الفيليين اضافة إلى التصفيات الجسدية واسقاط الجنسية وحرمانهم من حقوقهم الانسانية.

وقال إن "هناك جريمة اخرى وهي تطبيق الزوجات الفيليات بالاكراه من ازواجهن وكانت دوائر التوجيه السياسي للنظام في الوزارات والمؤسسات كافة



"لست كوردياً ولا كوردياً فيلياً، إنما أنا أمي بعيد عن القومية والانتماءات المذهبية. ولكنني بسبب هذه القضية التي استمرت جلساتها لسنتين أصبحت كوردياً وكوردياً فيلياً".

واردف "لم نجد في التاريخ جريمة بابشع صورة مثل جريمة التهجير القسري التي تعرض لها الكورد الفيليون".

وتناول شرحاً لما تعرض له الكورد الفيليون "تبينت هذه القضية. كوني مهنيًا منذ كنت طالباً في الجامعة عام 1969، إذ هجر الكورد الفيليون بسبب أنهم يمتلكون الفكر اليساري ويمتلكون المال.

واضاف منتقداً التقصير في متابعة القضية "لم اجد عوناً على الاطلاق فيما يتعلق باثبات الواقعة وانتبهنا إلى أن ماحل بالكورد الفيليين لم يحل بأي قومية او انسان وان عملية التهجير بدأت عام 1969 وانتهت عام 1988 بنهاية الحرب العراقية الإيرانية".

وتناول الحمداني شرحاً عن الوقائع القاسية التي تعرض لها الفيليون اثناء جلسات المحاكمة، "كانت جميع الوقائع خارجة عن المألوف". مشيراً الى "نماذج من عمليات الاعتقال واغتصاب النساء وسوق الشباب الى السجون والمعتقلات التي غابت الالاف من الشباب".

وقال "غيب مئات الالاف من الكورد الفيليين والاحصاءات المتوفرة تشير الى ان نحو 600 الف كوردي فيلي سيق الى مراكز الاحتجاز والخيمات. العراق يهجر وايران لا تعترف". متحدثاً عن وقائع تتعلق بوقاة نساء ورجال في اثناء سيرهم عبر الحدود من العراق إلى إيران بسبب الالغام وعن (مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة) وقال انها عمليات سلب ونهب للمقتنيات.

واضاف أن "قرار المحكمة الجنائية يعد قضية الكورد الفيليين اباداة جماعية صدر قبل موافقة مجلس الوزراء اذ ان المختص بالامر هو القضاء وليس السلطة التنفيذية".

الكورد الفيليين. نحن قررنا ذلك. قبل سنتين من قرار مجلس الوزراء". منتقداً تقصير الحكومة فيما يتعلق بارجاع حقوق الكورد الفيليين "كان هناك مقترح لتخصيص جزء من الاموال يمنح للذين تعرضوا الى عمليات التغيب".

واضاف أن "جلسات المحكمة التي استغرقت سبع ساعات تمخضت عن اصدار حكم بالاعدام و السجن لمدة مختلفة". مشدداً على ان سبب التسفير "سياسي وليس مذهبياً ولذلك لم يسر الكثير من البعثيين وقياديتهم".

وبين "حسمنا قضية الانفال وحليجة وان كانت قضية الكورد الفيليين تعلوهم اهمية. لأنه في كل لحظة هناك اموات ولكن ما هياً للانفال وحليجة برزهما في الوقت الذي لا تدنوان من قضية الكورد الفيليين".

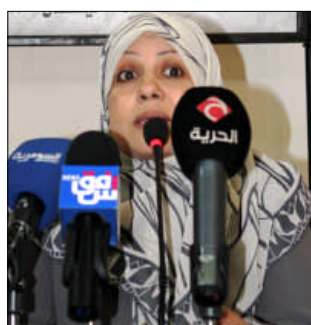
واردف "كان المفروض بعد عودة الكورد الفيليين ان يلملموا شتاتهم وان يتعاونوا لتكوين قوة لاخذ حقوقهم كما اخذها الآخرون". مشيراً الى ان "التشتت ادى الى ضياع حقوقهم".

وقال ان الحق لا يعطى "ولكن يؤخذ بالقوة كما اخذه الآخرون". وقرأ في ختام كلمته كثيراً من اسماء شباب الكورد الفيليين المغيبين والذين فقدوا وظائفهم واعمالهم. وخاطب الكورد الفيليين بالقول "ارجو الا تنسوا التاريخ وستبقون تنتظرون دائماً الى ان تقانلوا وخلصوا على حقوقكم بالقوة".

بعدها القت وزيرة الدولة لشؤون المرأة ابتهاج كاصد الزيدي. كلمة قالت فيها"يفترض الا تبقى شريحة الكورد الفيليين مظلومة".

وشددت على أن "قرار انصاف الكورد الفيليين صادر. واذا كان هناك خلل فيجب ان يعالج". وتحدثت عضو مجلس الرعاية لمؤسسة السجناء السياسيين فيروز حاتم، مشيرة الى ان قضية الكورد الفيليين "اصبحت المشكلة الوحيدة التي لم تر افقا للحل الجذري في العراق والسبب يعود الينا".

واضافت "الوضع السياسي المتأزم لم يمنع الآخرين



من اخذ حقوقهم ولكنه منع الكورد الفيليين من نيل الحقوق. والكورد الفيليون لحد اليوم يراوحون في مكانهم".

وأشارت إلى ان "بعض الكورد الفيليين المتواجدين في اوربا يعودون وبعضهم يشتري الوثائق والجوازات ولا يتمكن الآخرون من ذلك. ومشكلتنا اننا لم نطرح انفسنا بقوة ويمكن اللجوء الى التظاهرات ونحن بحاجة الى رد اعتبار دولي".

وفي ختام الندوة التي حضرها جمهور ومختصون جرى فسخ الجال للاستئلة والمناقشات التي اجاب عنها الحاضرون كما اطلعوا على معرض الصور الذي اقامه على هامش الندوة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومؤسسة شفق ومنظمة البيت الكوردي. والذي تضمن نحو 40 صورة عكست مأساة تسفير الكورد الفيليين.

السكرتير السابق للديمقراطي الكوردستاني:

الشرخ في صفوف الفيليين يعود إلى تعدد انتماءاتهم وقائد كفؤ سينهي ازماتهم

حاوره فيلي

فاقترن تطلع الكورد. لنيل حقوقهم. وتساعد نضالهم التحرري. بنشاط سياسيين كرسوا حياتهم لخدمة قضية شعبيهم. التي تناهتها أهواء الدول ومظامعها. ولقد أسهم هؤلاء السياسيون بقسطهم في نضال شعبيهم. وكرسوا جزءا كبيرا من حياتهم لإدامة نسغ النضال. وقدموا التضحيات الجسام على هذا الصعيد.

ويبرز اسم السكرتير السابق للحزب الديمقراطي الكوردستاني حبيب محمد كرم فيلي. كأحد المناضلين الذين افنوا زهرة شبابهم في السعي الحثيث والتفاني؛ لتحقيق طموحات أبناء شعبيهم. وقدم الكثير لأجل تحقيق الاهداف التي حارب من اجلها.

وفي مقابلة مع "فيلي". كشف لنا حبيب عن شؤونه وشجونه وذكرياته في هذا المضمار. ولم ينس ان يعرج على وضع الكورد الفيليين ومعاناتهم المزدوجة قبل وبعد اسقاط النظام السابق بسبب انتمائهم. وامتداد مكابدتهم الى الاجيال الحالية. التي لم تزل تعاني من الاهمال والتهميش. بسبب ذلك الانتماء.

*** قيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني يقولون إن (البارتي) تأسس في منزل كوردي فيلي في بغداد. على وفق هذا الامتياز. كيف تقومون حاليا**

مستوى المشاركة الفيلية في الحزب؟

– المؤتمر التأسيسي للحزب انعقد في 16 / 8 / 1946 في منزل السيد (سعيد فهمي) ولست متأكدا ما اذا كان من الكورد الفيليين ام من غيرهم. اما مستوى مشاركة الفيليين في الحزب في الوقت الحاضر فهو ضعيف وليس على المستوى المطلوب.

*** جيلكم امتاز بالدور الريادي في الحركة التحررية القومية. ما أبرز المقومات التي استند عليها. هل تواجدكم في بغداد مثلا. أو مستوى الوعي القومي. كان له التأثير الأكبر. أم هناك نقاط أخرى؟**

– يعود السبب الاساس في ذلك الى ارتفاع مستوى الوعي القومي لدى شعوب المستعمرات والبلدان التابعة. ومنها شعبنا الكوردي بعد الحرب العالمية الثانية اضافة الى الاسباب التي ذكرتموها في سؤالكم.

*** يقولون. إن الملا مصطفى بارزاني اعتمد بشكل كبير على الكورد الفيليين. لاسيما في ثورة ايلول .. برأيكم ما اسباب هذه الثقة العالية التي تمتع بها الفيليون عند شخص كالبارزاني؟**



وجود الحافز او الرغبة لدى للكتابة. وشعوري بعدم جدوى ذلك. وعليه افضل الالتزام بالمثل الشعبي (إنْ شَرَجْتَ وإنْ غَرَبْتَ. خوجه علي ملا علي. كول الدنيا ربيع وكمرة).

*** البعض يعتقد أن الكورد الفيليين. وبخاصة من في الخارج. يعانون تهميشاً من الرأي العام. أو من بعض الجهات المنفذة في سلطات الاقليم. هل برأيكم هذه الهواجس موجودة على ارض الواقع؟**

– لا يستطيع احد تهميش غيره. اذا كان راغبا في خوض غمار السياسة. وربما يكون لسلطات الاقليم. دور في ذلك. الا ان لهذا الدور. دوراً آخر ثانويا. وهو موجود لدى عدد قليل من المسؤولين.

*** البعض يؤشر وجود شرخ في البيت الكوردي الفيلي. ولم تتمكن المظالم التي لحقت بهم من توحيد كلمتهم. هل هناك اسباب جوهرية تقف خلف ذلك؟**

– هذا الشرخ موجود بالفعل. ويعود سببه الى الانقسامات الموجودة داخل صفوف الفيليين. ورغبة البعض في الحصول على مغام شخصية على حساب الآخرين.

*** حبيب محمد كرم بعد حلقة وصل بين العقود الماضية والجيل الحالي؟**

على وفق رؤيتكم وخبرتكم. ما افضل شيء للكورد الفيليين لانتشالهم من وضعهم الحالي؟

– افضل شيء للكورد الفيليين. هو وحدة الكلمة وتوحيد صفوفهم واختيار قيادة كفء لهم.

*** حبيب محمد كرم في سطور**

– ولدت في 16 / 12 / 1931 في ناحية زرباطية التابعة لمحافظة واسط. غادرنا زرباطية الى بغداد في عام 1939.

اكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعة في مدينة بغداد. والتحق بكلية

الغياب الواضح لوجود الكورد الفيليين في الوقت الحاضر، يعود الى الفيليين انفسهم؛ بسبب تشرذمهم وانتمائهم الى كثير من الاحزاب والمنظمات الفيلية وغير الفيلية التي كثرت خلال السنوات الاخيرة.

الحقوق في بغداد عام 1952 وتخرجت فيها عام 1959 بسبب فصلي من الكلية لمدة سبع سنوات بسبب نشاطي السياسي.

انتسبت الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام 1952.

من زملائي في كلية الحقوق الاخوة جلال الطالباني ومحسن دزقيي وشمس الدين المفتي وغيرهم كثيرون. وجرت اعادة الاخ جلال الطالباني الى كلية الحقوق معي في السنة نفسها بعد انتهاء مدة الفصل.

اصبحت مسؤولاً عن تنظيمات بغداد للحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1954. وعضوا في اللجنة المركزية للحزب عام 1956 وجرى انتخابي سكرتيرا عاما للحزب عام 1964 بعد الانشقاق الذي حصل في الحزب في السنة المذكورة. وبقيت في هذا المنصب لغاية 1975 بعد النكسة التي اصابت الحزب بعد اتفاقية الجزائر المشؤومة.

تركت العمل السياسي والحزبي منذ ذلك التاريخ. وعدت الى صفوف الحزب مرة أخرى عام 1991. وغدوت مسؤولاً عن الاعلام في الحزب لعدة سنوات ثم مسؤولاً عن هيئة المراقبة والتفتيش في الحزب.

في عام 1996 وفي اثناء (حرب اقتتال الاخوة). أصبت بجروح خطيرة في القدمين. بسبب سقوط قنبلة مدفع على سيارتي. عندما كنت في مصيف صلاح الدين. في اثناء قصف "اليكه تي" صلاح الدين في حينه.

سافرت بعد ذلك الى العلاج في سوريا. ولبنان. ولندن. ومنحتني الجهات البريطانية حق اللجوء السياسي هناك. وبقيت في بريطانيا الى ان جاء الاخ مسعود البارزاني في زيارة الى بريطانيا. وطلب مني العودة الى كوردستان فرجعت عام 2000 ولا زلت هنا لحد الآن.

رئيس أولمبية كوردستان:

في الطريق منشآت رياضية متطورة وتوأمة أوريّة

حاوړه: مشتاق رمضان

أكد رئيس اللجنة الاولمبية الكوردستانية، صلاح حسن خسرو، على ضرورة سعي الاندية الرياضية الكوردية الفيلية للوصول الى أعلى المستويات بالحكومة الاتحادية، للحصول على دعم مالي يتناسب مع تحقيق ما تصبو اليه في سبيل خدمة ورعاية الرياضيين الكورد الفيليين،

السبل الواجب اتخاذها برأيكم لحصولها على دعم مالي يغطي نشاطاتها ويبي طموح رياضيتها؟

- ان الأندية الكوردية الفيلية وأندية المناطق المستقطعة من اقليم كوردستان. بشكل عام، تابعة لوزارة الثقافة والشباب في الحكومة الاتحادية.

والاخيرة هي من تشرف عليها وتعطيها منحاً مالية لتغطية نشاطاتها الرياضية، وأرى ان على الاندية الكوردية الفيلية في بغداد أن تسعى للوصول الى أعلى المستويات في الحكومة الاتحادية. لعرض احتياجاتها ومستلزمات تغطية نشاطاتها. للحصول على دعم مادي مناسب لتحقيق طفرة كمية ونوعية في مشاركتها



بشكل عام؟

- لا توجد خديات في عملنا. ونسعى حالياً لزيادة التخصصات المالية للجنة الاولمبية الكوردستانية. كي نستطيع خدمة الاتحادات الرياضية المنضوية في اللجنة. في سبيل تحقيق الاتحادات ما تصبو اليه. اما من الناحية الفنية فنحن نحاول جهد امكاننا الحصول على لاعبين محترفين. بغية خدمة المنتخبات العراقية بصورة اكبر واوسع ما هو عليه الحال الان ولكافة الالعاب.

* ما موقفكم من الأندية الكوردية الفيلية وأندية المناطق المستقطعة من اقليم كوردستان. وما

مبديا استعداداه لاستضافة الاندية الكوردية الفيلية واقامة معسكراتها التدريبية في ملاعب وساحات اقليم كوردستان. ويرى خسرو، في مقابلة مع "شفق نيوز". ان لجنته تسعى لزيادة مخصصاتها كي تستطيع تلبية نشاطات الاتحادات المنضوية تحت لوائها. مبينا ان اللجنة تسعى لتقوية علاقاتها مع نظيراتها بمختلف دول العالم.

* هل تواجه مهمتكم في اللجنة الاولمبية الكوردستانية خديات ادارية أو مالية أو فنية. وما الهدف الذي تسعون اليه خدمة الرياضة الكوردستانية بشكل خاص والرياضة العراقية



للرياضة الكوردستانية. ونعتمد ببناء علاقات رياضية متينة مع تونس. المتقدمة من هذه الناحية. لنفس الغرض. بالاضافة الى ان هنالك نية لزيارة اسبانيا. لمعرفة مدى استعدادهم لتقديم المساعدة للرياضة الكوردستانية.

السيرة ذاتية لصلاح حسن خسرو:

-ولد في خانقين سنة 1943.
-أكمل دراسته الابتدائية والاعدادية في خانقين.
-تم تعيينه استاذاً في اعدادية خانقين سنة 1966.
-تخرج في كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد سنة 1966.
-حاصل على شهادة تدريب كروية من المانيا سنة 1970.

-حاصل على شهادة حكيم دولية في الساحة والميدان والدرجة الاولى بكرة السلة.
-نقل الى اربيل سنة 1976.
-تولى سنة 1985 ادارة النشاط الرياضي في تربية اربيل.
-عين مديراً عاماً للرياضة والشباب في وزارة الثقافة بأول حكومة في اقليم كوردستان سنة 1992.

-شغل منصب مسؤول الصفحة الرياضية في جريدة كوردستان نوى للسنوات من 92 الى 1995.

-عين نائباً لرئيس اللجنة الاولمبية الكوردستانية في السليمانية سنة 1995.
-انتخب سنة 2006 نائباً لرئيس اللجنة الاولمبية بعد توحيد الادارتين.

- له عدة كراسات وكتب خاصة بالعلوم الرياضية لكرة القدم.

احتياجات هذه المحافظات وتلبية طموحات رياضيتها. رغم اختلاف امكانيات الواحدة عن الاخرى.
* رحبت أطراف عديدة بخطوة فتح مدارس كروية في كوردستان بالتعاون مع نادي ربال مدريد الاسباني. هل في النية فتح آفاق دولية جديدة مع مدارس رياضية مختلفة؟

- ان خطوة فتح مدارس رياضية في اقليم كوردستان بالتعاون مع نادي ربال مدريد الاسباني لتدريب الموهوبين تعد جيدة. وتوجد لدينا علاقات متينة مع اللجان الاولمبية في دول اوربية عديدة. للقيام بخطوات ماثلة. حيث زارنا قبل بضعة اشهر وفد سويدي. وسنقوم برد الزيارة لوفد السويدي. والتباحث حول ما بإمكانه تقديمه

ان على الاندية الكوردية الفيلية في بغداد أن تسعى للوصول الى أعلى المستويات في الحكومة الاتحادية، لعرض احتياجاتها ومستلزمات الحصول على دعم مادي مناسب لتحقيق طفرة كمية ونوعية في مشاركتها الرياضية المختلفة،

الرياضية المختلفة. كونها التنفس الرياضي للكورد القاطنين في بغداد. اما نحن في اللجنة الاولمبية الكوردستانية فأبوابنا مشرعة لكل الاندية الرياضية الكوردية الفيلية. من حيث استضافتها وتهيئة الملاعب والقاعات لاقامة معسكراتهم التدريبية.

* ما أبرز الخطط لبناء الملاعب والمنشآت الرياضية في محافظات اقليم كوردستان. وهل هناك مساع لتلبية احتياجات المحافظات من البنى التحتية الرياضية؟

- لدينا خطة للقاء المسؤولين في وزارة الثقافة والرياضة. والسادة المحافظين. لأجل تنسيق العمل والبدء ببناء المنشآت والملاعب والقاعات الرياضية المتطورة. ونسعى لتقريب الآراء والأفكار لتغطية



يحاربوا الطائفية

بالحب وينتهيا في دار المسيح

روميو "الشيوعي" وجولييت "السنية"



فه يلى

فـ بالحب والتضحية. يحارب روميو الشيوعي وجولييت السنية. الطائفية التي تمرق العراق منذ اعوام. في اطار عمل مسرحي في بغداد يحيي احد اشهر روايات وليام شكسبير بقالب اكثر دراماتيكية.

وتماشيا مع هذا القالب. حلت المسدسات مكان السيوف. وارتدت بعض الشخصيات في المسرحية الدشداشة التقليدية والكوفية. فيما اختارت النسوة العباة والحجاب. الى جانب تغييرات اخرى تجاوزت المظاهر والازياء.

وطغى على المسرحية طابع عراقي خالص. رغم انها تجسد الرواية الكلاسيكية لشكسبير والتي تعود الى القرن السادس عشر. حيث يتحدث الممثلون اللغة العربية المكسوة باللهجة العراقية. فيما يتولى البطولة والاخراج عراقيون.

وقد تم تكييف المسرحية مع النسيج الاجتماعي العراقي والصراعات والمعاناة التي عاشها العراقيون خلال السنوات التسع الماضية. ويلخص المشهد الاخير من المسرحية الرعب



اي شخص
لديه هدف
يجب الا يضع
الطائفية او
القبيلة او
قضايا اخرى
عائقا امام
هدفه."

||

العام من التفجيرات الانتحارية في العراق. معيدا احياء ذكرى الهجوم الذي وقع في 31 تشرين الاول/اكتوبر 2010 وقتل فيه 44 من المصلين وكاهنين في كنيسة سيدة النجاة في بغداد. وفي هذا المشهد يهرب روميو الى الكنيسة وتنضم اليه بعد ذلك جولييت.

وفي ابتعاد كبير عن نص مسرحية شكسبير الاصلية. يدخل باريس. احد شخصيات الرواية الاصلية. وهو يرتدي حزاما ناسفا فيفجر نفسه ويقتل روميو وجولييت معا.

ويقول مناضل داود (52 عاما) الذي اخرج المسرحية ان "باريس عضو في تنظيم القاعدة وليس عراقيا". في اشارة الى المقاتلين الاجانب الذين دخلوا الى العراق بعد اجتياح الولايات المتحدة عام 2003.

وضربت البلاد موجة من العنف الطائفي في العام 2006 قتل على اثرها عشرات الالاف اثر قيام متشددين بتفجير قبة الامامين العسكريين في سامراء شمال بغداد.

وعلى الرغم من السيطرة على اعمال العنف. الا ان الهجمات الدامية لا تزال شائعة حتى اليوم. في وقت يواجه فيه الكثير من العراقيين مشاكل اخرى مثل النقص الحاد في الخدمات الاساسية كالكهرباء والمياه.

ويقول احمد صلاح (23 عاما) الذي يؤدي دور روميو "انها قصة عراقية مئة بالمئة. واريد من خلالها ان انقل صورة عن معاناة هذا الجيل والاجيال السابقة. روميو هنا يعاني كما يعاني العراقيون".

وترى سرورة رسول التي تؤدي دور جولييت ان "هناك مذهبين في العراق. وكثيرا ما يحدث ان

شخصين من هذين المذهبين يعيشان بعضهما البعض لكن لا يتمكنان من الاستمرار بالعلاقة". وتضيف ان "ذلك لا ينطبق على الشيعة والسنة فحسب. اما ايضا على العرب والكورد".

وتابعت "اي شخص لديه هدف يجب الا يضع الطائفية او القبيلة او قضايا اخرى عائقا امام هدفه". وكان لكل من صالح ورسول تجربة شخصية مع مأساة طائفية.

وقالت رسول "صديقتي انتحرت لأن عشيقها كان عربيا وهي كانت كوردية ورفضته عائلتها".

وقد تعرض في السابق حي اور في شمال بغداد. حيث تقطن رسول. الى موجة من العنف الطائفي اودت بحياة المئات.

وتقول بهذا الصدد "ابان نظام صدام حسين كان معظم سكان منطقتي من السنة. ولكن بعد انهيار النظام اصبح معظمهم من الشيعة. وبدأوا يقاتلون بعضهم بعضا".

من جهته. يقول صالح "هناك جيل نشأ في الحرب. وعاش طفولته في اثناء الحرب والحصار". و اضاف "لدي اصدقاء اصيبوا في الانفجارات. وفقدت اثنين من اصدقائي خلال الاحداث الطائفية". معتبرا ان "هذا ما جعل من ادائي اداء اقوى واعمق واكثر جدية".

وافتحت المسرحية على خشبة المسرح الوطني في 16 نيسان/ابريل. استعدادا للمشاركة في مهرجان شكسبير العالمي في اطار برنامج ثقافي خاص باولمبياد لندن 2012.

وتعتقد ديورا شو التي انتجت المسرحية أنها "مسرحية تتحدث مباشرة الى الشعب العراقي أولا. ولذلك فهي ليست مكتوبة لمهرجان الدولي".

ا ف ب



الامم المتحدة:

إزالة ألغام العراق بحاجة إلى

20 عاماً ومن العظيم أن يتعلم

الجنوب خبرة كوردستان

من المعلوم ان الألغام المنتشرة في بقاع العالم ولاسيما في مناطق النزاعات، او تلك التي انتهت فيها النزاعات، مثلما هو الحال في العراق، تمثل تهديداً كبيراً لحياة الانسان.

فه يلى

فاستنادا الى الاحصائيات فان اكثر من 119 مليون لغم مزروع في أراضي 71 دولة في العالم. وتعد اكثر من 15 دولة مشلولة بسبب وجود آفة الألغام فيها. وتقتل الألغام شهرياً نحو 800 شخصاً وجرح نحو 1200 في أماكن شتى في العالم. أي ما معدله 2000 إصابة في الشهر. أي إصابة واحدة كل 20 دقيقة. وإن ما يزيد على الثلث من مصابي الألغام يجري بتر أحد أطرافهم على الأقل. وتشير الإحصائيات الى ان عدد الألغام المزروعة في العراق يمثل ربع ألغام العالم. أي ما مقداره 28 مليون لغم. اضافة الى وجود 300 ألف قنبلة غير منفجرة ونصف مليون قنبلة عنقودية.

وللحديث عن مشكلات الألغام ودور الامم المتحدة في متابعتها وازالتها والتقليل من مخاطرها. كان لـ " فيلي" لقاء مع مدير قسم مكافحة الألغام في برنامج الامم المتحدة الانمائي. كينت بولسون. الذي بدأ حديثه بالقول "اود ان اقول ان دور الامم المتحدة في قضية الألغام. يتمثل بال دعم والاسناد للعراق لمساعدته على تطوير وتنفيذ برنامج رفع وازالة الألغام. وهذا الامر يتضمن عدة جوانب. فنحن من جانب نساعد الحكومة العراقية ونساندها لتطوير قابليتها على رفع وازالة الألغام. ومن جانب اخر نحث الجهات التشريعية للسير قدما. في مسألة التشريعات والقوانين. التي تخدم هذا الامر وبالطريقة التي تخدم حكومة العراق ايضا. ومن جانب اخر نحن نساند المؤسسات الاخرى من ناحية تقديم النصح والمعلومات.

وتطرق الى المعلومات التي تملكها الامم المتحدة بهذا الشأن "المعلومات التي نمتلكها اليوم هي ليست المعلومات الكلية. فنحن قادرون على توفير المعلومات التي نمتلكها فاذا لم نكن نمتلك معلومة فيبساطة نوضح انه ليس لدينا المعلومة".ويوضح بولسون. ان "التحدي الرئيس الذي يواجهنا هو تحديد مواقع التلوث واين تقع تلك الألغام. بدأنا بمسح عمومي وجمعنا بعض المعلومات والاقام عن طريق العمل الميداني. وان المسح الذي نقوم به سيعطينا معلومات دقيقة عن مواقع الألغام وتحديد الخرائط الخاصة بها". موضحا "كل هذه الامور يقوم بها اشخاص لكن المعدات والاجهزة بالاضافة

الى الكلاب ايضا لديها دور في المسح من ناحية عملية وتطبيقية المسح وازالة الألغام يقوم بها اشخاص ولكن هذا لايعني ان المعدات لا يكون لها دور كذلك من المهم ان نعلم ان عملية ازالة الألغام هي عملية خطيرة جدا وبصورة اساسية تعتمد على طاقات الافراد".وعن التحديات والعوقات التي تجابه عملية ازالة الألغام. اضاف "الطاقم الحالي المسؤول عن التنفيذ هم عراقيون والتحدي الذي نواجهه في العراق هو ادارة العملية اي ازالة الألغام. اذ لا يوجد تعليم حقيقي يدرس في الجامعات والمعاهد؛ لتخريج ملاكات قادرة على ازالة الألغام. كما لا توجد دراسة اكايمية تعني بازالة الألغام". مؤكدا على ان "ادارة العملية اصعب مايواجهنا في الوقت الحالي. كما ان معظم الافراد الذين يأتون للعمل معنا من العراقيين. يأتون من خلفيات عسكرية. اي ان الاشخاص اصحاب الخبرة العسكرية. هم النوع الوحيد المتوفر للعمل في هذا المجال. بعبارة اخرى ان هؤلاء الافراد مطلوب منهم رفع الألغام وازالتها من المواقع ومن ثم تأهيل هذه المواقع وجعلها آمنة للاستخدام المدني. المشكلة مع هؤلاء الافراد تكمن في صعوبة تدريبهم على ادارة رفع الألغام وازالتها من المواقع وفي الوقت نفسه جعلهم يركزون في اولوياتهم على الامان المدني".واشار الى الاجراءات المتخذة بهذا الصدد "نحن نحاول ان نسهل العملية ونذلل الصعوبات بشتى الطرق. مثلاً نحن نوفر التدريب. ولكن نحن لا نستطيع ان نوفر التعليم الجامعي؛ لأنه حتى لو حصل الاشخاص على المعلومات الاكاديمية. من خلال التعليم الجامعي. فانهم سيظلون بحاجة الى الخبرة العملية والتي هي جزء مهم جدا من عملية رفع الألغام اضافة الى ان فتح الكليات يتطلب عقوداً من الزمن وليس لدينا هذا الوقت".

ويؤكد بولسون. ان "عملية ازالة الألغام في العراق بحاجة الى ما بين 10-20 عاماً. وهذا الامر سيتم حتى قبل تخرج الاشخاص الذين سيدخلون الكليات في حال انشاء كليات لهذا الغرض ولذلك باعتقادي ان افضل حل هو جلب اشخاص من الخارج لإزالة الألغام ونحن نعمل على جلب مثل هذه الخبرات الى العراق وهذا الامر يأخذ من 10-15 عاماً".

واردف "ولذلك انا موجود حالياً في البرنامج. العقبة التي تواجهنا في هذه

القضية هي الكلفة. عادة الخبرات الاجنبية وبناء على ظرف العراق الراهن. يأتون ومعهم طاقات كبيرة مسخرة لحمايتهم. وهذا يتطلب مبالغ عالية. وان الألغام موجودة في مناطق داخل العراق غير مسيطر عليها من قبل القوات الامنية. وهي غالباً المناطق الحدودية لاسيما مع ايران. بالتالي سيكون من المكلف جدا اشراك خبرات عالمية واجنبية نظراً للمتطلبات الامنية في المرحلة الحالية".وعن الحلول الآتية يقول مدير قسم مكافحة الألغام في برنامج الامم المتحدة الانمائي "انا اعتقد ان الحكومة بحاجة الى التشاور مع خبراء في ازالة الألغام على الأقل. لأن ما نواجهه الآن هو كالتالي: كأننا نشرع بإنشاء طريق بري ثم في منتصف العمل نكتشف اننا نصادف نهراً. فعلينا ان نغير الخطة ببناء جسر على سبيل المثال. هذا بالضبط ما يحدث حالياً في العراق. انهم كانوا يشرعون بإنشاء مشاريع ثم اكتشفوا ان الأرض ملوثة ومن هنا جاءت الحاجة لازالة الألغام. فتأتي ازالة الألغام بناء على الحاجة. وليس على وفق خطة. ومرة اخرى التحدي الاكبر الذي يواجهنا هو الحاجة الى ناس بخبرة ومعرفة ليوقعوا عقوداً مع الحكومة والجهات المعنية العراقية. نحن لا نستطيع ان نعرف ما عدد الاشخاص الذين نحتاجهم في مجال معين. اذا لم نكن نعرف حجم المشكلة. وبالتالي نحن نعمل على اشراك الحكومة العراقية في عملية التنسيق لهذه المهمة والتدريب. ونحن نعمل على مساعدة الحكومة على ان تقوم بنفسها بالتنسيق والتدريب ايضا".

واكد على ان "الحل الرئيس يكمن في اشراك حكومة العراق بصورة فاعلة في كل العملية. وانا اشعر ان الحكومة ليست مشتركة بصورة فاعلة. وهي بحاجة الى زيادة درجة اشتراكها بالامر. فهم يحتاجون الى المزيد من الجهود لتعليم الاشخاص عملية ازالة الألغام بالطريقة الصحيحة وفي كل المستويات".

وفي اجابته عن سؤال بشأن الألغام المزالة والاجراءات اللاحقة اضاف بولسون "الامم المتحدة مهمتها دعم المشاريع وليست ازالة الألغام. هدفنا الاساس هو تقليل الضرر. ومعظم عمليات ازالة الألغام التي جرت في المدة السابقة وحتى الآن جرت بالبصرة. وان الوضع الامني ساعدنا على ازالة الألغام فقط في هذه المحافظة. لأن معظم الألغام تتواجد على الحدود مع ايران وهي مناطق خطيرة".وتابع "الحكومة العراقية حالياً في طور تنفيذ المسح غير التقني من اجل ان تحدد مواقع الألغام في العراق. وايجاد الخريطة الجغرافية. وهناك عدة جهات مشتركة في هذا العمل. منها وزارات البيئة والدفاع والداخلية والامن الوطني والصحة وجهات اخرى".

وعن المدة التي تستغرقها عملية ازالة الألغام من العراق بصورة نهائية يوضح "نحتاج الى نحو 20 عاماً. لتنظيف العراق من الألغام على وفق الامكانيات المتاحة. وانا واثق ان الحكومة العراقية لديها القدرة لاستخدام المزيد من المصادر. ما يسهم في ايجاد العمل بطريقة اسرع".

وفي معرض تساؤلنا عن. ان اتفاقية اوتواو التي وقعها العراق بشأن الألغام تفرض على العراق انتهاء وجود الألغام في عام 2018. يوضح بولسون "سبق ان ناقشنا هذا الامر في السابق. وهناك امكانية لتمديد الوقت لعشر سنوات اخرى اي لغاية عام 2028 واعتقد ان العراق لديه امكانيات لانهاء المهمة".وعن مواقع عمل الامم المتحدة في مجال الألغام في العراق قال "من جهة الامم المتحدة نحن ننظر ونعمل على ان العراق كجزء واحد. ولكن بالنسبة لحكومة كوردستان فانهم سيعملون من جانبهم على الامر. وبالتالي نحن نحاول ان نرفع مقدار التنسيق بين كوردستان والحكومة المركزية. نحاول جهدنا في ذلك. وفي كوردستان اصبحت لديهم خبرة اكثر من بقية مناطق العراق. و بالتالي سيكون من العظيم لو ان الجنوب تعلم الخبرة من كوردستان".وتطرق بولسون الى اعداد الضحايا. وما فعلته الامم المتحدة لهم. فقال "نحن اوضحنا سابقاً ان عملية ازالة الألغام لا تنحصر بعملية رفع الألغام من الارض. وانما تستوجب الاهتمام بالجانب الانساني. بالتالي نحن نعمل على دعم السكان من المعاقين والمتضررين بالألغام مادياً واجتماعياً. مثلاً أعطاؤهم تدريبات على حرف معينة تساعد على اندماجهم



في المجتمع. وايضا تساعدهم على تحسين دخلهم المشكلة مع هؤلاء الضحايا. ان غالبيتهم يتواجدون في المناطق الريفية والبعيدة. ويكونون بمستوى تعليم متدنٍ. فبالتالي هم بحاجة الى تدريبات على مهن معينة تمنحهم القدرة على الاندماج بالمجتمع".واختتم حديثه بالقول "اتمنى من الحكومة أن تبدي جأولاً ا أكبر مع الامم المتحدة. وادعو الحكومة الى زيادة مستوى تعاونها معنا. برغم انها تتعاون بنسبة كبيرة. حيث كما قلت وزارات الدفاع والداخلية والبيئة والصحة والعمل والامن الوطني. وجهات حكومية اخرى

جميعها تتعاون معنا".وحين سألناه هل انتم واثقون بانكم ستزيلون الألغام من العراق خلال 20 عاماً؟ اجاب مدير قسم مكافحة الألغام في برنامج الامم المتحدة الانمائي كينت بولسون "لا نستطيع ان نضمن ذلك فالحكومة العراقية فقط قادرة على ضمان سير هذه العملية".

في مواجهة مع "المتفعين والمتسلقين" وتسليحها باربعة

حوزة النجف..

مؤسسة عريقة تتهم بالطبقية

فه يلى

عند الدخول للمرة الأولى إلى حوزة النجف المؤسسة التدريسية الدينية الأبرز للمسلمين الشيعة، تلتقط العين رجالاً ملتحين بزي ديني موحد، وغرفاً ضيقة متهاكة ينتشر فيها الطلبة ويتقدمهم استاذ يجلس على كرسي خشبي قديم، وآخرون يخشعون بقراءة الكتب والمصادر، وكأن حياتهم مسخرة لهذا المجال.



باستاذ او وقت محدد.

إلا أن أغلب طلبة الحوزة في النجف يعانون من ضغوط اقتصادية. فالمدارس التي يدرسون فيها تمنحهم أجوراً مالية لا تتجاوز 150\$ في الشهر الواحد. ويقول محمد رضا الفرطوسي وهو استاذ في حوزة بيت الحكيم لـ"فيلى". إن "في حوزة النجف تباين المدارس من الناحية الفقهية. فالخلاف بين حوزتي الحكيم والصدر على سبيل المثال ليس خلافاً سياسياً أو عقائدياً أو أي شيء آخر بل هو خلاف لا يتعدى كيفية الوصول إلى المعلومات الفكرية والاجتهادية".

الانقسام الواضح في آليات الدراسة الحوزوية بين مدرسة وأخرى إلا أن هناك اتفاقاً ليس معلناً بين المراجع على طبيعة الدروس التي تعطى لطلبة الدراسات. وبخاصة من هم في مراحل دراسة المقدمات. وتتم الدراسة في الحوزة العلمية على ثلاث مراحل. دراسة المقدمات التي تقوم مقام الدور الابتدائي في الأنظمة التربوية. ودراسة السطوح وهي بمقام الدور المتوسط. ومن ثم دراسة الخارج. وهي من الدراسات العليا.

ويتميز الدرس الحوزوي في النجف الاشراف بانه درس مفتوح. أي بمعنى أدق انه درس لا يتقيد

فهؤلاء الطلبة المتدينون ينظرون إلى الحوزة انها مؤسسة عريقة لا يمكن المساس بها. او اضافة اشياء جديدة. كون هذا الأمر يعد خطاً احمر. فهذه الحوزة الدينية التي يتزعمها حالياً المرجع الأبرز للشيعة علي السيستاني. يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 448هـ (1056م) على يد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي. ويشعر بعض الرجال المتدينين اصحاب العمام السوداء والبيضاء أن دراسة الحوزة في النجف بحاجة إلى تنظيم الدخول اليها للحد من دخول "المتفعين والمتسلقين". وعلى الرغم من

وبين أن "ما يدل أن الدرس الحوزوي شأن مستقل عن الاهواء السياسية. هو أغلب المدارس لا تؤمن بولاية الفقيه. بل ان كثيراً منها لا تؤمن بانخراط الدرس الحوزوي مع الاجواء السياسية، وما يدل على ذلك أن حوزة النجف لم تتأثر مناهجها كثيراً بعد سقوط النظام السابق". من جانبه يقول استاذ المنطق كمال المظفر لـ"فيلى". إن "اختلاف المدارس الدينية ليس انشقاقاً داخل الجو الدراسي لدى طلبة الحوزة. بل هو يشبه اختلاف الدراسة بين جامعتي بغداد والمستنصرية. فكل مؤسسة دينية لديها تصور عن ما تريده من كيفية اتقان المعلومة العلمية والدينية".

ويضيف أن "هناك تصوراً بان حوزة النجف هي حوزة دينية او شيعية بحته. بل على العكس هي حوزة لتدريس العلوم الانسانية باجمعها. فيها المنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس والعقائد والفقه والاصول واللغة والإدب".

إلا أن المظفر يؤكد "وجود خلاف على تحديث الدرس الحوزي بين المراجع. فهناك مثلاً من يريد يدخل دراسة الحاسبات والترجمة وغيرها من العلوم. وهناك من يرى أن ذلك يعيق انشاء رجال دين يحلون المشاكل الدينية للمجتمع وينشرون الوعي الديني".

وعند الانتقال إلى مكتبة أمير المؤمنين التي اسسها العلامة محمد شير ينتشر فيها الطلاب والباحثون والمتقنون. وهم يتوسطون عالماً واسعاً من الكتب والمصادر. ويقول عبد الله العامري وهو طالب التحق بالدرس الحوزوي قبل شهرين لـ"فيلى". "التحقت بالدرس الحوزوي بعد أن أكملت دراستي الاكاديمية وحصلت على شهادة البكالوريوس. لم يأت التحاقى صدفة. بل انني تربيت في بيئة دينية منذ طفولتي. وكان حلمي أن التحق بالدراسة في حوزة النجف".

ويضيف "ما زلت في الدراسة الاولى. ولم اقرر بعد ان انخرط في أي مدرسة. لكنني وجدت أن مدرسة بيت الحكيم فيها الكثير من المصادر العلمية والدينية والمدرسين وقد أنخرط فيها في الايام المقبلة. وهذا لا يعني عدم حضور المحاضرات في المدارس الدينية الباقية".

ويقول العامري أن "طلبة الحوزة الدينية بالتأكيد حالهم كسائر البشر يخطأون ويصيبون ومنهم من يلبس الزي الديني لفرض سطوته على المجتمع ومنهم من يحاول إصلاح المجتمع بالفعل لكن ما لمسته خلال فترة دراستي ان الحركة العلمية في ديناميكية مستمرة وأن لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالعلم. وهذا الأمر شذني".

ومن المكتبات المهمة في حوزة النجف هي مكتبة بيت الحكيم التي اسست عام 1377هـ

(1957م) على يد السيد محسن الحكيم. ومكتبة الصدر الاعظم ومكتبة الحسين التي تأسست عام 1332هـ (1913م) على يد الحاج محمد النجف آبادي. وتضم ما يقارب أربعة آلاف كتاب. ومكتبة كاشف الغطاء التي تأسست عام 1350هـ (1931م) على يد كاشف الغطاء. ومكتبة كلية الفقه تأسست عام 1356هـ (1937م) وتضم خمسة الاف كتاب مع آلاف المخطوطات الثمينة. ومكتبة البروجردي تأسست عام 1373هـ (1953م) على يد حسين البروجردي. وتحتوي على ما يقارب سبعة الاف مطبوع قديم ومخطوطات بخط الامام الصادق.

١١

إن "اختلاف المدارس

الدينية ليس انشقاقاً

داخل الجو الدراسي

لدى طلبة الحوزة،

بل هو يشبه اختلاف

الدراسة بين جامعتي

بغداد والمستنصرية،

فكل مؤسسة دينية

لديها تصور عن ما

تريده من كيفية اتقان

المعلومة العلمية

والدينية".

١١

وتحتوي حوزة النجف ايضاً مكتبة الطوسي التي تأسست عام 1382هـ (1962م) على يد حسين بحر العلوم. وفيها مايقارب 4 الاف كتاب متنوعة المواضيع. لكن الملف في اغلب هذه المكتبات اعتماده على مصادر قديمة.

ويقول التدريسي في حوزة الامام الشيرازي محمد اليزدي لـ"فيلى". "بالرغم من أننا نواجه مشكلة الحصول على المصادر الجديدة. لكن مكاتبتنا زاخرة بالكتب المهمة والداعمة للدراسة الحوزوية". ويتابع "توزع طبيعة الدرس الحوزوي على ثلاث مراحل. تبدأ بالمقدّمات وتدرس فيه اللغة وعلم المنطق والبلاغة. وتليها السطوح وتدرس فيها مُتون الكتب وأمّهاتها في الفقه الاستدلالي. وأصول الفقه مثل معالم الأصول. وقوانين الأصول. ورسائل الشيخ الأنصاري. وكفاية الأصول. وأخيراً ما يسمى بالبحث الخارج وتكرس الدراسة فيه على عكس المرحلتين السابقتين".

ويضيف اليزدي أن "الدروس الحوزوية تعقد في بيت استاذ او مسجد او قاعة او مكتبة. وليس هناك مكان خاص بها. وعملية دخول الطلبة ليست متاحة إلى أي شخص. أمّا تخضع لضوابط أهمّا أن يكون صاحب دين ولديه عقلية علمية. وهذا يتبين بعد اختبار".

ويبرز في حوزة النجف تباران واضحان وهما "التقليديون والحداثيون" ومع هذين الحطين يتناغم التنافس العلمي بين الطلبة. وقليلاً منهم من يجرأ أن يواجه هول القديم المقدس. فعملية التغيير في الحوزة تعد من اصعب المتطلبات. إن لم تكن من المستحيلات.

وعرف عن مراجع الحوزة بقطيعتهم المستمرة مع السلطة منذ ايام المرجع الاعلى محمد كاظم اليزدي وانتقل الامر إلى المرجع السيستاني زعيم الطائفة الشيعية في النجف. إذ انه أغلق برانيته (مضيف منزله) الذي يتوسط مدينة النجف القديمة منذ زمن بوجه السياسيين على الرغم من انه كان داعماً واضحاً طيلة السنوات الماضية للعملية السياسية في البلاد ومواجهة الأتهاب.

وفي حوزة النجف اليوم اربعة مراجع معروفين يصعب منافستهم. وهم علي السيستاني. اسحاق الفياض. بشير النجفي. ومحمد سعيد الحكيم. ومن يطرح نفسه مرجعاً من دون أخذ يواجه مشكلة الانتقاد كما حدث مؤخراً في مدرسة رجل الدين الصرخي.

وما يؤخذ على حوزة النجف. بحسب المطلعين والمراقبين. أنها حوزة طبقية. فعلى سبيل المثال لم يزر أي مرجع منذ فترة طويلة ابناء القرى والقصبات على الرغم من جبههم الجم لرجال الدين. الأمر الذي يعزوه المقربون من المراجع إلى اسباب امنية.

بفعل الكهرباء والاستيراد

النجارة نحو الانقراض

فه يلى

فلم يخف العديد من العاملين في مهنة النجارة خشيتهم من انقراض مهنتهم بفعل عوامل عديدة تفاقمت بعد عام 2003. فمنهم من يرى ان انقطاع التيار الكهربائي في اغلب الاحيان يجعل مهنتهم يدوية بطيئة الانتاج رغم توفر الآلات الحديثة. ويرى آخرون ان الاستيراد العشوائي للأثاث الاجنبي وبيعه بأسعار رخيصة تدفع بالمشتري العراقي الى العزوف عن الأثاث المنتج محلياً.

فهذا الامر ما دفع العديد من اصحاب مهنة النجارة الى مطالبة الحكومة باتخاذ اجراءات سريعة لاتقاذ مهنتهم التي تعد من المهن العريقة في البلد.

ويقول كرار علي وهو صاحب معمل نجارة في

بغداد لـ"فيلى"، "لم تعد النجارة المحلية تدر علينا بفائدة. لان الأثاث المستورد يغزو الاسواق وهذا بسبب عدم اهتمام الحكومة بالقطاع الخاص".

ويضيف أن "العامل الرئيس في هذه القضية هو رخص الأثاث المستورد لانه يصنع في بلدان المنشأ بأسعار رخصية للكهرباء والوقود ومواد اولية قليلة التكلفة".وبخصوص الذين تضرروا من العاملين بهذه المهنة يتابع علي ان "مهنة النجارة تشغل الكثير من الايدي العاملة. ولو استمر الوضع عما هو عليه الان من دون أي دعم لتمويل مشاريعها وتوفير احتياجاتها فان عدد البطالة في العراق سيرتفع".

ويشكو العديد من العاملين بهذه المهنة من قلة

اجورهم ومنهم كاظم رشيد الذي يعمل في معمل للنجارة في منطقة بغداد الجديدة الذي يوضح لـ (فيلى) " اتسلم يوميا 10 الاف دينار عراقي. أي ان راتبي في الشهر يصل إلى 300

الف دينار وهي لا تكفي لمعيشة عائلتي".

ويضيف أن "هذه المهنة تضاعفت اضرارها بعد سقوط النظام السابق. لان الحكومة العراقية لم توازن بين المنتج المحلي والمنتج المستورد".

ويشير رشيد إلى أن "في كل دول العالم نسمع ان الحكومة توفر الغطاء القانوني لدعم الصناعة المحلية والمنتج المحلي الا في العراق فان العملية معكوسة".

اما الخبراء الاقتصاديون لهم رؤية اوسع لمجمل عملية المنتج المحلي. وها هو الخبير الاقتصادي

محمود الخفاجي يؤكد لـ"فيلى"، "ليست فقط صناعة النجارة في خطر الانقراض من العراق بل جميع الصناعات المهنية الاخرى".

ويضيف ان "العراق يتحول يوما بعد آخر إلى بلد مستهلك 100%. وهذه كارثة اقتصادية بغض النظر عن المسؤول عنها. ان كانت الحكومة ام البرلمان". مشيراً إلى أن "الحكومة العراقية كان يفترض بها ان توازن بين المنتج المحلي والمنتج المستورد لتطوير القدرة على الوصول إلى مرحلة الاندماج بين القطاعين المحلي والمستورد".وزارة التخطيط والتعاون الاممي تدلي بدلوها في هذا الموضوع ويقول المتحدث باسمها عبد الزهرة الهنداوي لـ"فيلى" إن "الحكومة العراقية متمثلة بوزارة التخطيط تتجه إلى التوازن بين المنتج الوطني والبضائع المستوردة لاستعادة العراق عافيته في الصناعة بمختلف انواعها بما فيها صناعات الأثاث".ويضيف أن "الوزارة تعافتت مع شركتين لتمنع

دخول أي بضائع غير مناسبة ولا تتمتع بالمتانة إلى السوق العراقية وتنافس المنتج المحلي".

ويتابع "قررت الوزارة في نهاية نيسان الماضي أن المواد الداخلة للعراق سيتم تقييسها في أماكن صناعتها في بلدان العالم بعد أن تعافتت مع شركتين سويسرية وفرنسية بقيمة 80 الف دولار لكل منهما".



عالم الحيوان

بين نفط كوردستان

ونفط الأردن بالمجان..!

خدر خلات بحزاني

ففي مكان وزمان ما. اتفقت مجموعة من الحيوانات على عدم التهام أي "زميل" ومهما تكون الظروف. والتزم الجميع بالقرار. لكن الثعلب المحتال ارتأى خرق القوانين عندما رأى الديك يبحث عن رزقه بين مجاري المياه بحثا عن الديدان. فقال له الثعلب: لماذا تهيج الغبار أبها الديك؟ قال الديك: أنا في ساقية المياه ابحث عن الديدان. فعن أي غبار تتحدث ابها الزميل؟ ردّ الثعلب: البحث عن الديدان في قاع سواقي المياه يثير الغبار.. وإذا بقيت مستمراً على ذلك سألتهمك!!وبعيدا عن التشابه الوارد أعلاه. فان ما يدعو للضحك والاستغراب هو موقف حكومة بغداد من نشاط حكومة الاقليم النفطية...فان المشكلة بين الطرفين هي مسألة استخراج النفط من قبل الشركات العالية. وليست مشكلة من يتصرف بالواردات. وهذا هو الأهم بالنسبة لنا كمواطنين عراقيين.. حكومة الاقليم تؤكد إن واردات البيع تصب في خزينة بغداد. وبغداد لا تنفي ذلك مطلقا لكن لديها ملاحظات على حصة الشركات المنتجة للنفط في آبار الإقليم..المشكلة ليست بالعويصة بالمفهوم الشعبي. لأنه ما دام إن الواردات هي لكل العراقيين. فعلى بغداد واريل ان يتفقا بعيدا عن التصريحات النارية التي يمكن أن تحرق آبار البترول في كل العراق..

ويبدو إن "بعض" المسؤولين عن شؤون الطاقة في بغداد غير راضين أبدا عن نشاطات الإقليم النفطية ويحاولون عرقلتها بأية وسيلة لأسباب قد تبدو مجهولة. فتارة ينتقدون تفاصيل العقود المبرمة بين الشركات النفطية الأجنبية وبين اربيل. وتارة يرفضون دفع مستحقات هذه الشركات العاملة في الاقليم. وتارة اخرى يرمون اتهامات تعوزها الدلائل بتهرب النفط من الاقليم. اي ان ذلك "البعض" من المسؤولين. أمسى مثل ذلك الثعلب الذي اعتبر إن نشاط الديك بين المياه يثير الغبار مهددا إياه بالالتهام إن لم يتوقف عن إثارة الغبار..!! أما الأردن المدللة. والتي صدرت لنا مئات أو ربا آلاف الإرهابين. والتي أقامت سراقذ العزاء على روح صدام حسين. نكاية بالعراقيين وحبا بالزرقاوي وبجرائمه البشعة. فما زالت تتسلم النفط العراقي بأسعار تفضيلية. ولا اعرف لماذا تفضيلية ؟ وما هو فضل الأردن علينا كي تتسلم نفطنا الغالي بسعر التراب ؟؟ هل هو ردّا لاحترام الزائد عن اللازم من قبل موظفي الأردن في الحدود للعراقيين ؟؟ ام ماذا؟

الأردن ومنذ عامين تمتنع عن تسديد فواتير تسلمها للنفط العراقي. بحجة إنها تطلب العراق ديون سابقة تبلغ 400 مليون دولار.. وللعلم إن الأردن ترفض دفع مستحققاتها بالأسعار التفضيلية..

وللتوضيح اقول: العراق يبيع للأردن البرميل الواحد بسعر 30 دولاراً للبرميل. وبما إن العراق يبيع للأردن عشرة آلاف برميل يوميا. وسعر البرميل حاليا. ومنذ سنتين تقريبا يبلغ أو تجاوز الـ 100 دولار. فانه بحسبة عرب بسيطة نستنتج إن العراق يبيع للأردن 3ملايين و600 ألف برميل سنويا وبسعر يبلغ مليار و8 ملايين دولار. بينما السعر الحقيقي لنفطنا ومن دون محاباة أي بسعر 100 دولار للبرميل الواحد سيببلغ ثلاثة مليارات وستمائة ألف دولار.

وهنا أتساءل. لماذا هذا التشدد تجاه نشاطات الاقليم النفطية واتهامه بهدر الأموال وفق العقود المبرمة مع الشركات الأجنبية. ويقابل ذلك هدر غير مبرر للأموال الطائلة من قبل بغداد مع الأردن والتي تصل إلى مليارين ونصف المليار دولار سنويا؟

وعليه اقترح على حكومة الاقليم أن تهب الاردن نصف إنتاجها من النفط مجانا. كي ترضى بغداد وتقتنع إن اللعب بالمياه لا يثير الغبار.

نصفهن
متزوجات
وبعض
الأخريات
بذرة
الامهات

سحاق العراقي..

نشوة شذوذ تدمنها سدس الاناث

فه يلى: خالد وليد



فصفعتها على وجهها بقوة، فأصطدمت بخزانة الملابس ووقعت ارضا، بدأت الدموع تسيل من عينيها، وبعد لحظات من الصمت التفتت "لا يحق لك فعل ذلك، فأنت ايضا تمارسين الجنس مع فتاة"، قالت منار لأمها الغاضبة.

ملامح التعجب والدهشة ارتسمت على وجه الام التي كانت تلتقط انفاسها بصعوبة، لم تستطع الوقوف على قدميها فارتمت على السرير مغما عليها. هرعت سلمى التي كانت تجلس بجانبها الى الشارع لتطلب سيارة اجرة إلى المستشفى، فيما ضمت منار امها وهي تبكي بشدة. هكذا روت القصة سلمى لـ"فيلي".

ومنار فتاة تبلغ من العمر اربعة عشر عاماً، كانت تدعو صديقتها سلمى وهي بنفس عمرها إلى منزلها بين فترة واخرى لتمارس الشذوذ معها، مستغلة عدم وجود والديها، لكنها تفاجأت هذه المرة بوالدها التي عادت صدفة لامر ما وهي تفتح باب الغرفة.

وكشفت احصائية قامت بها "فيلي" بالاستعانة بخبراء في الاحصاء عن نسب انتشار الشذوذ الجنسي بين الفتيات "السحاقيات" في العراق، اذ بلغت نسبتهن التقديرية 14% من عدد الاناث داخل البلاد.

ومنار واحدة من الفتيات اللاتي يمارسن "السحاق"، شاهدت والدتها بالصدفة من ثقب الباب عارية مع فتاة زميلة لها بالعمل في غرفة نومها، يحتضنان بعضهما البعض بقوة ويتبادلان القبل. وكانت تبلغ من العمر حينها 12 عاماً، وبعدها راقبت منار والدتها في كل مرة تزورها هذه الفتاة، وقالت لـ"فيلي"، "بعد ذلك بدأت اشعر بالإثارة وابحث عن فتاة لامارس السحاق معها". ومنار ليست الضحية الوحيدة للممارسات السحاقيات، فكتشفت نتائج البحث عن أن 60% من السحاقيات داخل العراق متزوجات واغلب بناتهن يمارسن السحاق ايضا.

والسحاقيات داخل العراق لا يعزفن عن الزواج بسبب الاعراف والتقاليد في البلاد، التي تخلق لدى المجتمع نظرة متدنية بأجاء الفتاة غير المتزوجة، لاسيما اذا ما كانت عازقة عن الزواج رغم تقدم عدد من الذكور لخطبتها.

وتقول منيرة ام منار لـ"فيلي"، "لم اكن اريد الزواج، ولكن بعد رفضي لعدد من الشباب الذين تقدموا لخطبتي واجهت العديد من الاسئلة عن اسباب عزوفي عن الزواج، لذلك تزوجت بعد ذلك". واضافت "لم اترك السحاق بعد الزواج، حاولت لكنني لم أجد".

منار واحدة من الفتيات اللاتي يمارسن "السحاق"، شاهدت والدتها بالصدفة من ثقب الباب عارية مع فتاة زميلة لها بالعمل في غرفة نومها، وكانت تبلغ من العمر حينها 12 عاماً، وقالت لـ"فيلي"، "بعد ذلك بدأت اشعر بالإثارة وابحث عن فتاة لامارس السحاق معها".



ولا يوجد تأريخ لبدء ظهور السحاق داخل العراق، لكن انتشاره بدأ يظهر للعيان بعد عام 2003 مع انتشار استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية كـ"الفيس بوك".

وتبين من خلال نتائج البحث الذي أجرته "فيلي" أن 90% من السحاقيات يتوزعن مابين الاقسام الداخلية للجامعات والمعاهد وبين مراكز الايتام الخاصة بالاناث، و10% منهن اما غير متعلقات او طالبات في المرحلة الثانوية.

وارتادت ام منار جامعة الانبار عام 1996 وهي بعمر 18 عاماً، حينها سكنت القسم الداخلي التابع للجامعة لكونها من سكان العاصمة بغداد، وبدأ الامر معها عندما اقنتتها احدي صديقاتها في القسم بممارسة السحاق "قالت لي ما رأيك بممارسة السحاق معنا حيث أن اغلب فتيات القسم يمارسنه، فنحن لا نحتاج إلى الرجال". قالت ام منار.

ومنذ ذلك الحين استمرت هذه الحالات بالتوسع داخل الاماكن التي تغيب فيها الرقابة، كالاقسام الداخلية للكلية والمعاهد ودور الايتام، وتقول الفتاة التي اطلقت على نفسها اسم دعاء لـ"فيلي"، "نحن في القسم الداخلي نمارس السحاق ما اجمل الاحساس بعدم الحاجة للرجال". وازافت دعاء التي طلبت عدم نشر معلومات عن القسم الداخلي او الى اي جامعة ينتمي "قبل عام كنا نمارس السحاق فيما بيننا فقط نحن بنات القسم الداخلي، لكن الان اشركنا فتيات من خارج القسم بالاستعانة بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي".

وتنتشر ايضا في مراكز الايتام ظاهرة السحاق بين الفتيات، ولكن بشكل اقل بسبب اختلاف طبيعة المكانين من حيث استقطاب الفتيات. وتقول ناشطة في مجال حقوق الانسان رفضت نشر اسمها لحساسية الموضوع "اغلب الفتيات في مراكز الايتام ان لم اقل جميعهن سحاقيات".

ومنار التي بدأت بممارسة السحاق تقليدا لوالدها، لم تكتف بصديقتها سلمى، وانما في بعض الاحيان كانت تمارس السحاق مع فتيات اخريات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الكاميرا واللاقط الصوتي على جهاز الكمبيوتر وتقول "الممارسة اقل اثاره على مواقع التواصل الاجتماعي لكنها متعة ايضا".

وبحثت "فيلي" على شبكة الانترنت ووجدت عشرات المنتديات التي تحوي مواضيع عن السحاقيات في العراق، وكل موضوع من هذه المواضيع كان يتضمن ردود ما يقارب 150 سحاقيات عراقية.

وتضمنت ردود السحاقيات على هذه المواضيع دعوات لممارسة السحاق "انا سارة سحاقيات من بغداد، امارس السحاق مع صديقتي وارغب



بفتاة تمارس معنا السحاق الجماعي". هكذا جاء احد الردود. "انا سحاقية من تكريت، ارجب بفتاة تمارس السحاق معي، شرط ان تكون من تكريت وتفتح كام (كاميرا كمبيوتر) او مايك (لاقط الصوت في الكمبيوتر) اولاً، الرجاء عدم اضافتي من الشيباب". هكذا جاء رد اخر.

فيما تعدّ عملية اقناع فتاة بممارسة السحاق بحسب منار من اصعب الامور التي تواجه السحاقيات، وتوضح ان "اصعب امر تواجهه السحاقية هو اقناع فتاة بممارسة السحاق".

في البداية، لم تقبل سلمى بممارسة السحاق مع منار رغم محاولاتها المتكررة، فدعتها الى منزلها واقنعته بممارسة الجنس مرة واحدة للتجربة، ووعدها بعدم معاودة الكرة ان لم تعجبها، فوافقت سلمى وبيت منار "بعدها مارست السحاق مع سلمى كل يوم تقريبا".

وتضيف "انا وسلمى بدأنا بممارسة السحاق مع فتيات اخريات، تعرفنا عليهن عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك".

ووجدت "فيلي" على شبكات التواصل الاجتماعي حسابات للسحاقيات العراقيات، بأسماء مختلفة منها "سحاقيات عراقيات" و"سحاقية عراقية" وغيرها، فيما وجدت ايضا مدونات لهن. وتتضمن مواقع التواصل الاجتماعي العديد من النقاشات والردود من قبل سحاقيات عراقيات حول المواضيع التي تتعلق بالممارسة الجنسية فيما بينهن "انا شاذة جنسيا واعتقد بأنه لا يوجد علاج للشذوذ، واخذى اي فتاة تقول بانها تعالجت من الشذوذ، فانا مثلاً عندما ارى رجلاً عارياً اتفرز بينما عندما ارى فتاة قوية الشخصية تسري القشعريرة في نفسي واتمنى ان اكون معها. تفعل بي مانشاء".

هكذا ورد الرد من احدى السحاقيات على الفيس بوك.

وبدأت ام منار بمراجعة اطباء نفسيين من اجل عدم ممارسة السحاق مرة اخرى، وتقول "لو كنت اعلم عندما اقنعتني صديقتي بممارسة السحاق اول مرة ان ابنتي ستمارس السحاق لما مارسته".

وتضيف "انه كالخدرات بعد الممارسة الاولى من الصعب جدا تركه، لكن بعد ما شاهدته من ابنتي تميت الموت. وحاليا انا لا امارس السحاق".

وافضل طريق للحد من انتشار السحاق بين الفتيات بحسب خبراء في علم النفس هو نشر التوعية بمخاطر هذه الممارسة، ووضع رقابة اجتماعية في الاماكن التي تغيب فيها رقابة الوالدين، كالأقسام الداخلية في الكليات والمعاهد ومراكز رعاية الايتام.

ويقول الخبير في علم النفس والاجتماع صبيح عبد المنعم لـ"فيلي" ان "الرقابة تمنع اتصال السحاقيات بالفتيات الطبيعيات، وهذا يحد من انتشار الظاهرة".

ويضيف عبد المنعم ان "انتشار الظاهرة لا يعدّ مشكلة اذا ما تمت مقارنته بمشكلة تعلم البنات ممارسة السحاق من امهاتهن الشاذات جنسيا، وفرض الرقابة يحد من هذه المشكلة الكبيرة ايضا، ومن المفترض تشريع قانون يحدد هذه الرقابة والياتها".

ولم تمنع الجهة التشريعية المثلة بمجلس النواب من تبني معالجة هذه الظاهرة، وقالت عضو لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب اشواق الجاف لـ"فيلي"، "نتمنى أن نحصل على المعلومات اللازمة حول انتشار ظاهرة السحاق في العراق، لنشر في معالجتها".

وزارة التربية الجهة المسؤولة عن التعليم في

المرحلتين الابتدائية والثانوية، اكدت ان هذه الظاهرة ليس لها وجود في المراحل التي تقع تحت مسؤوليتها.

وقال وكيل وزارة التربية نهاد الراوي لـ"فيلي"، "لا وجود للسحاقية في المرحلة الابتدائية او الثانوية".

واضاف "اذا كانت مثل هذه الظاهرة موجودة في المرحلة الابتدائية او الثانوية وتتوفر معلومات بشأنها، نرجو ارسالها للوزارة لنقوم بمعالجتها".

وحاولت "فيلي" الاتصال بوزارة التعليم العالي الجهة المسؤولة عن التعليم في الجامعات والمعاهد لكن من دون جدوى.

ورغم ترك ام منار لممارسة السحاق بعد ما شاهدت ابنتها وهي تمارس هذا النوع من الشذوذ، الا ان منار لم تنحّ منحى والدتها، وقالت "لن اترك ممارسة السحاق لكني لن اتزوج، لكي لا أقع بنفس الخطأ الذي وقعت فيه والدتي".



حقيقة مرة تتابها مخاوف الخيانة وحق الزوجة في الانجاب

العقم عند الرجال

فه يلى

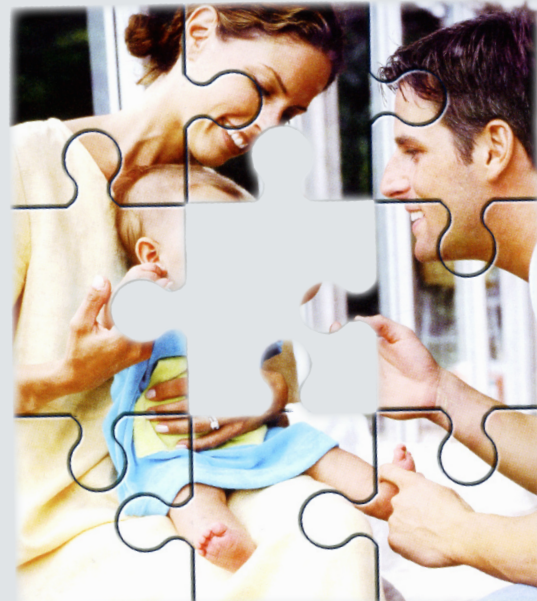
فهيلى عند مغادرته لعيادة الطبيب. خُيِّلَ لمحمد ذي السادسة والعشرين ربيعاً ان السماء والأرض يكادان يطبقان على كيانه المتداعي من هول المفاجأة. "انت مصاب بعقم دائم.. هذا ماقاله الطبيب.. ما بين آمال كبيرة باسعاد زوجته بالولاد وبنات، فيه اليوم امام هذه الحقيقة المرة.

محمد الذي تزوج منذ وقت قصير. بعد قصة حب دامت ثلاث سنوات، بدأت زوجته بالأونة الأخيرة بالإلحاح عليه للتوجه إلى الطبيب لمعرفة السبب في عدم الإنجابهما للأطفال.

الا أن الهاجس الأكبر الذي كان يلزم محمداً في حال تأكده من الإصابة بالعقم هو أن تتكرر حالة صديقه حيدر الذي كان هو الآخر مصاباً بعقم مزمن. والذي اكتشف فيما بعد أن زوجته تخونه مع شخص. هذه الحقيقة تكاد تقض مضجع محمد بعد ان كشف له الطبيب عن اي مستقبل مشؤوم سيكون بانتظاره. ويقول محمد لـ"فيلي"، "اشعر بالخوف والألم. وكأن الحمى خرق كل كياني. أن ما قاله الطبيب يجعلني امام اختبار صعب. وعليّ ان اجعل ايماني اكثر قوة بقدره الله".

ويوضح محمد وقد بدت ملامح الحزن والألم تعلو محياه. "لقد قال الطبيب انك مصاب بعقم دائم. أي أن عليّ محو كل حلم بان يكون لي طفل في المستقبل. وهذه مشكلة كبيرة. فقد كنت منذ فترة طويلة احلم ان اصبح اباً". ويشير الى أن "ما أخاف منه ان يتكرر معي ما حدث مع صديقي حيدر المصاب بالعقم ايضاً الذي خانت زوجته".

وحصلت "فيلي". على معلومة من محكمة الكرامة اوردها قاض طلب عدم



الكشف عن نفسه. ان "العام الماضي تم طلاق مايقارب 300 حالة بسبب عدم الإنجاب".

بدورها تقول سناء حميد وهي طالبة في الجامعة المستنصرية لـ"فيلي"، إن "زوجي مصاب بالعقم. وطلبت منه أن يطلقني لأنني لا احمل ان اعيش طول عمري بلا أطفال".

وتساءلت "لماذا في المجتمعات العربية المرأة وحدها من تتحمل انعكاسات العقم؟ اذ يحق للرجل طلاق المرأة في حال اكتشافه انها مصابة به. لكن لا يحق للمرأة ان تطلب من الرجل الطلاق؟"

وتشير إلى أن "مطالبتني بالطلاق كانت جريئة وتسببت باحراج لعائلتي. بدعوة انني لدي عشيق آخر غير زوجي. لكنني ما زلت مقتنعة بضرورة الطلاق. لأنني لا استطيع العيش بلا أطفال طوال عمري. وهذا من حقي الطبيعي كما اتصور".

من جهته يرى خبير علم النفس كرم عبد الصاحب في حديث لـ"فيلي"، أن "خيانة المرأة للزوج العقيم واردة. لأنها بمجرد سماعها لهذا النبأ سوف تنظر اليه على انه ادنى من الرجال الطبيعيين".

ويضيف "ويبقى على المرأة أن تحافظ على علاقتها مع زوجها العقيم بحسب تربيته واخلاقها التي تربت عليها. وبدعم من عائلتها وتشجيعها على الاستمرار مع زوجها حتى النهاية".

ويشير إلى أن "الامر معكوس ايضا فحتي اذا كانت الزوجة عقيمة لابد الا يضحى بها الرجل ويلجأ إلى الزواج مرةً اخرى. لان ذلك هو آخر الحلول التي سنتها الشريعة".

ويمكن تعريف العقم الدائم أنه عدم القدرة على الإنجاب إطلاقاً. وهي حالة لم يكن يجدي معها العلاج. اما اليوم فقد اصبح من الممكن معالجة العديد من حالات العقم التي كانت في السابق مستعصية وتعدّ غير قابلة للمعالجة مثل حالة انسداد الأنايب الرحمية عند المرأة أو ندرة النطف النوية عند الرجل.



تاريخ الرافدين يندثر امام الملأ

الشعوب التي تملك تاريخاً عريقاً وحضارات تعود الى بدايات البشرية في الماضي السحيق تعد شعوباً محظوظة نوعاً ما فهي لاتنفك ان تكون محط انظار المهتمين بدراسة التاريخ من العلماء والسياح والمنظمات العالمية ،

فه يلى: علي حسين علي

فر وفي الوقت الحاضر اصبحت السياحة الأثرية مورداً مهماً للدخل القومي لا يستهان به بل عصباً للحياة قد يكون وحيداً كما في الحالة المصرية على سبيل المثال ، ومن البديهي والخال هكذا ان حكومات الدول التي تملك آثاراً تولي اهتماماً خاصاً بعالمها التاريخية وتعمل على ادامتها والحفاظ عليها مهما كلف الامر من جهود ومن امكانيات مادية وبشرية . فالآثار أبار نفطية لاتنضب . وهنا اتوقف لأغص بعبرتي على ما تشاهده عيني من خراب يصيب أُمُودجاً واحداً بسيطاً من آلاف المواقع الأثرية التي افترشت ارض ميزوبوتاميا.

انه موقع "تل حرمل" الأثري الذي يقع في منطقة بغداد الجديدة والذي يعود الى عصور الحضارة الاكديّة وهنا اقتبس عبارات ما ذكره بعض علماء الآثار والتاريخ عن هذا الموقع: " أنه مستوطن حضاري يقع في القسم الشرقي من بغداد وترجع اقدم ادوار الاستيطان فيه الى العهد الاكدي وعهد سلالة اور الثالثة (3250-2115 ق.م) و قد اصبحت فيما بعد مركزاً إدارياً في



ملكة أشنونا. وفي هذا الموقع قامت اول اكاديمية علمية في العالم عنيت بدراسة الرياضيات فقد عثر على مجاميع من رقم الطين عليها جداول رياضية وقضايا هندسية وجبرية من ابرزها نظرية هندسية حلت وفق مبدأ تشابه المثلثات اي بالطريقة المنسوبة الى اقليدس الرياضي اليوناني – القرن الثالث ق.م – لكن العراقيين القدماء سبقوا اقليدس بنحو 1700 سنة" ومصدر آخر "كُتبت شريعة "إشنونا" على لوحين مكسورين عثر عليهما في تل (أبو حرمل). وهو تل قرب بغداد.

واللوحان غير متطابقين ولكنهما نسختان منفصلتان عن مصدر أقدم. ويُعتقد أن هذه الشريعة تسبق شريعة حمورابي بجيلين" انتهى الاقتباس.

والآن هل تصدق عزيزي القارئ ان هذا الموقع بلا سياح !! . وخبطه الانزال من جوانبه الاربعة . اضافة الى نمو الادغال فيه بشكل حوله الى مرتع للحوانات السائبة .

سألت احد الاصدقاء ويسكن جوار هذا النصب عن سبب رفع السياح فقال ان الامر مربك ولم نفهم السبب اذ قالوا حينها انهم بنوون تطويره وبعد ان برزت على الساحة مسألة دمج هيئة الآثار والتراث مع وزارة السياحة. والخلاف حول هذا الامر ادى الى ترك العمل وهاهو الموقع منذ مدة تقارب عام او اكثر بلا سياح والآثار فيه معرضة للتخريب والسرقة.

لو كان هذا الأثر موجوداً في احدى دول الخليج على سبيل المثال لا الحصر والتي يفخر سكانها ببعض الخرائب التي تعود الى بضعة مئات من السنين لقاموا بأستملاك ما يحيطه بقطر لا يقل عن خمسة كيلومترات ولشيدوا حوله مايسر الناظر من منشآت ترفيهية ولأستقطبوا السواح الاجانب من كل حذب وصوب.

لقد تفشى طاعون الخراب فينا بشكل لا يصدق وادمنت عيوننا على لقطات مغيرة من مدننا المتهالكة المندثرة بحيث اصبحت رؤية شارع واحد فيه اثر صامد من آثار الحياة المدنية العصرية ضرب من الخيال. كل هذا الواقع المرير يمكن ان نقتنع انفسنا بمبررات ظرفية ادت



اليه لكن أن نشاهد تاريخنا يندثر نهراً جهاً وهو الذي مافتأنا نباهي العالم به لدرجة جعلنا من أكثر شعوب العالم كسلاً وانكالا على منجزات الاجداد فهذا أمر من الخجل السكوت عنه . فإذا كنا سلالة متطورة للغاية لايهمها شواخص الاجداد التي علمت البشرية مختلف العلوم فلندع من يههم أمر مؤسسي الانسانية ليقوم بالعمل نيابة عنا كما اعتدنا واقصد هنا المؤسسات الدولية التي تهتم بالآثار والتي بأماكنها ان تنقل النصب الأثري بكامله لو استدعى الامر ليستقر بجانب مسلة حمورابي والثور المجنح معززا مكرما .

وهذا اضعف الايمان . وفي نفس الوقت سنوفر على اجهزتنا الحكومية جهودها واموالها فهناك الكثير ما هو اهم من تاريخ البلد للاهتمام به . وإلا ما الضير يا ترى من مد انبوب نفطي يمر قرب المدينة الأثرية في بابل !! .

اقول شكراً لتلك العقول الفذة التي تخطط لمستقبل هذا البلد المسكين . وشكراً لمن خطف سياح تل حرمل الى جهة مجهولة . اذ جعلنا لنقي نظرة عن كتب على تاريخ الاجداد يندثر بأيدي الاحفاد.



تخلصي من شعر الوجه

بعد شعر الوجه عند النساء رقيقاً جداً، لطيفاً وقريباً من الجلد أكثر من الشعر الذي ينمو في الجسم، ومن الصعب للغاية إزالة شعر الوجه فقد يحدث بعض الأضرار بالجلد أو يؤدي لتهيجه إليك بعض الطرق البسيطة للتخلص من شعر الوجه من دون مكياج: يمكنك استخدام اللين الرائب مع القليل من الكركم وعمل مزيج كمبيض طبيعي لتبييض البشرة وتطهيرها وإعادة توهجها بشكل طبيعي. ثم قومين بفرك الوجه ببعض الدقيق لإزالة دهون اللين الرائب ولون الكركم، ويجعل جلدك أكثر نعومة وسلاسة. أما بالنسبة للشعر الموجود خلف الأذنين والرقبة، عليك عمل عجينة من الصندل ووضعها عليه لإخفاء الشعر، مما يبرد الجلد ويعطيه المزيد من الروائح الطيبة. عليك وضع مرطب يحتوي على الزنجبيل في جميع أنحاء الوجه لأنه يساعد في تغذية البشرة، مع احتوائه على خصائص التبييض.



سلطة القيصر



جبنه البارميسان المبشورة
مكعبات الخبز:

فصا ثوم مبشوران، ربع كوب من زيت الزيتون، 6 قطع من التوست الأبيض، ربع كوب من جبنه البارميسان التحضير:

تخلط قطع الدجاج مع قطع الخس في طبق سلطة كبير. يخلط عصير الليمون مع عصير البرتقال، والكريما الطازجة، وشرائح سمك الأنشوفة، والثوم، والكبّار، والبهار الأبيض، وجبنه البارميسان للحصول على الصلصة. لتحضير مكعبات الخبز: تزال القشرة عن قطع التوست ويقطع اللب إلى مكعبات. يخلط الثوم مع زيت الزيتون ويسكب فوق مكعبات الخبز. تخبز المكعبات في الفرن حتى تصبح وردية اللون. يطفأ الفرن وتترك مكعبات الخبز داخله حتى تجف. تخرج بعدها من الفرن وتنثر فوقها جبنه البارميسان. تسكب الصلصة فوق سلطة الخس والدجاج. ثم توزع مكعبات الخبز في الأعلى.

طبق ل 4 أشخاص. طبق أول بارد. طبق من: المكسيك التحضير: خس مغسول ومصفى ومقطع، صدرا دجاج مشويان أو مسلوقان ومقطعان صلصة السلطة:

4 ملاعق طعام من عصير الليمون، 4 ملاعق طعام من عصير البرتقال، ملعقتا طعام من الكريما الطازجة، 2 إلى 3 قطع من شرائح سمك الأنشوفة، فصا ثوم مبشوران، ملعقة طعام من الكبّار، ربع ملعقة صغيرة من البهار الأبيض، 3 ملاعق طعام من



طفلك ومشكلة الدواء



من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثير من الأمهات بدافع الحب والحرص، أجبار الأم طفلها على تناول الدواء بأي طريقة كانت، خاصة إذا الطعم المر وأستخدام العنف. مجموعته من الاقتراحات التي يمكن للأم تطبيقها بسهولة مع طفلها: إذا كان الدواء الموصوف للطفل غير مستساغ الطعم، يمكن للأم أستشارة الصيدلاني عن امكانية اضافة نكهة تتغلب على المذاق. إذا كان الدواء الموصوف للطفل على شكل حبوب يمكن للأم أن تقوم بتكسير وطحن الحبوب وتقوم برشها على طعامه او شرابه لتحسين طعم الدواء. عليك باختراع طريقة جيدة لاعطاء لطفلك الدواء بطريقة لا تجعله يكره الدواء حتى يستطيع اخذه ولا يقوم بارجاعه وعدم الاستفادة منه بعد ذلك.



أسرة

متى تكون

زوجتك حزينة

وكيف تخلصها

من الحزن؟

يفشل العديد من الزوجات بسبب عدم تفاهم الزوجين. وظن المرأة أن زوجها لا يبالي بما تشعر هي به. بسبب عدم مبادرته بسؤالها عما يسعددها أو يغضبها. ولأن قيمة الآخر في حياة كل منا تظهر حقا في حالات الحزن أو المصائب. فإن المرأة رفعت شعار: "أحب زوجي لأنه يكتشف مدى حزني دون أن أخبره". وهذا بالطبع خد كبير لكل رجل. فكيف تكتشف حزن زوجتك؟ وكيف تعينها على التخلص منه؟ وما تأثير ذلك على علاقتكما. هناك مجموعة من العلامات التي تؤكد أنها حزينة. ومنها:

1- أن تجد زوجتك شاردة الذهن لفترات طويلة. وتتحاشي الدخول معك في محادثات طويلة. وليس لها ميل

لمشاركتك أي نشاط ترفيهي يجمعكما كمشاهدة التلفيزيون.

2- عندما تسأل زوجتك "ماذا بك؟" وترد عليك بجملته مقتضبة: "لا شيء" فلا تصدقها. الأرجح أنها حزينة لكنها تنتظر منك إلحاحا في السؤال حتى تتأكد أنها تريد فعلا الاستماع إليها. فإذا لم تكن حزينة سيكون ردها مصطوحيا بنكتة مثلا،

3- بالطبع إذا وجدت آثار دموع على عينيها وخديها. فهي بالتأكيد منزوعة من أمر ما.

4- عندما تجدها عابسة الوجه. فيادر بسؤالها. لأنها لن تقوم بهذه الخطوة أولا. فهي تريد أن تشعر باهتمامك.

كيف تخرج زوجتك من حالة الحزن؟

حتى اذا لم تكن سببا فيما تشعر به زوجتك من حزن أو احباط. فإنه لزاما عليك أن تقوم بدورك في مساعدتها على التخلص من هذا الحزن. ورغم أنه قد تتوافر لديك النية بالفعل للقيام بذلك. لكنك قد تقدم على تصرف تظن ان سيسعددها بينما قد يأتي بنتيجة عكسية تماما. فكيف تستطيع تخلصها من حزنها؟

للإجابة على هذا التساؤل نقدم لك المقترحات الآتية:

1- في بدايات علاقتكما الزوجية. راقب انفعالاتها جيدا. وتعلم أن حفظ تغيراتها المزاجية.. ومتى تشعر هي بالحزن أو السعادة.

2- اذا عادت زوجتك من العمل غاضبة أو حزينة. فلا تظن أنها مثلك تحب الاحتفاظ بمشاكلها دون مشاركتها مع احد. فالعكس هو الصحيح. المرأة تحب "الفضفضة"

وتحب أن تحكي لأحد يستمع إليها.. حتى اذا لم تقدم لها نصيحة..

3- اذا كانت زوجتك في حالة مزاجية جيدة. وفجأة تحولت إلى حالة من الحزن. فلا تتردد في سؤالها عن الباعث لهذا المزاج الحزين المفاجئ، ولكن دون سخرية أو إهانة لها.

4- عندما تكون زوجتك في حالة من الحزن الشديد. فالأفضل أن تصطحبها في خروجه إلى مكان هادئ لتتبدلا الحديث والنقد بهدوء وعقلانية.

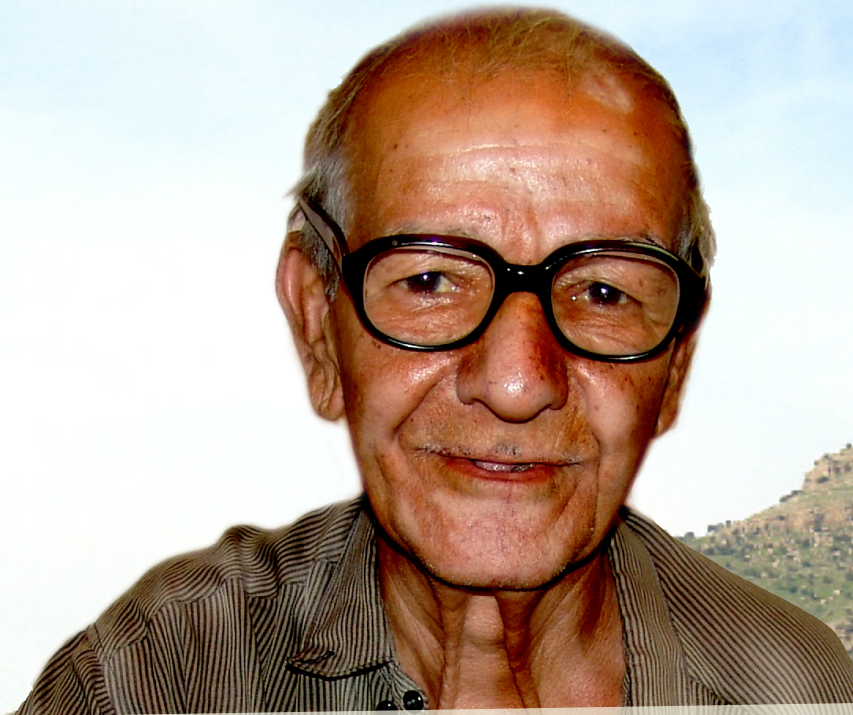


شعرات



مع الأستاذ محمد طرا

أيا بطلي



على مهلٍ على مهلٍ
أأبدو مثل مرفوض
وبطالٍ بلا عمل؟!
سوى التصفيق للتلفيق
في مزدحم العلل!!
أيا (قدوتي) يامثلي
أنا المعجب بالمنطيق
ياوهمي ومنشغلي
لقد أسكرتني
ما زلت كالثمل!
فلا أدري متى أصحو
وهل أبقى إلى أجل؟!
أيا بطلي
أنا المأخوذ والمشدوه
لما من هنا خطلي
توقعت وجدت الحل
هذا يأتي بالحلل!!
ويبني الصرح للمستقبل

العسلي!! أنا المخدوع بالألفاظ
والجمل
وما تخوي من الإغراء في السبل
فلم أسمعُ إلى زحل
بوعد كاذبٍ من دوما جدل!!
إنا الغارق في الخجل!!
فياويحي من المطل
ومذ ودعت سجن الكهف
غادرت إلى جيلٍ
ومن سهلٍ ومنحدرٍ
إلى الغابات والوحد
ومنها تهت في الصحراء
في البيداء يابطلا
من الخبل!!
توقفت بقرب الساحل
والنهر لي أملي
بنيت في ضفاف النهر
كوخاً كان ألف الباء للدول!

وللتاريخ بنيان
وللآثار بالطلل!!
فأصبحت رهين القيد والإذلال
بالتهديد أو بالبطش والخيال
وكم غيرت أمكنتي على عجلٍ
على أملٍ تمنيت ولم أنل..
نصيبني جاء بالفشل!!
فلا نلت هدوء البال
والراحة من رعب ومن وجل!!
ومن خلفي وقدامي
حشود تفتي بالدجل!
أيا بطلي
لقد حاصرته المرات بالتجويع
والشلل!
وتوجت حصار اليوم بالأيذاء عن
سفل
ألا يامضرب المثل!!
فما أبديت من زعل!!

أنا المحروم من تمري
ومن زيتي ومن بصلي
ومن زرعي ومن ضرعي
وأغنامي ومن إبلي!!
لقد جردتني من كل ما
يحمي هذا الجسم من عطل!!
ولم تزل
على الاصرار أن تسلب
مني الروح إذ تسعى على
عجل! فهل عوضت عن نقصٍ
شعور النقص في القل!!
فأنت الواهم المفضوح
يا بطلي
على مهلٍ على مهل
يحين الحين ساعتها
فلا لوم على النغل!!
أخلت الشعب كالنسوة!
إذ تختال كالفضول!!

ذكرى ذكرى ذكرى

رغم ظلال السنين
والشوق في الذاكرة
يبرز عندي الحنين
أنتشي بالخاطرة
لا لحظة عابرة
هدية العيد لــــي
منذ أيام الشباب
جاءتني من (مندلي)
لا بدلة أو ثياب
والرطب المستطاب
من بعد طول الغياب
بل حفنة من تراب!
هدية الأم لي
وصية في كتاب
فكلما أختلي
والعمر في انتهاب
أرجوك إبني الوحيد
كن حارس الموطن
دوماً به فاعتن
في كل يوم جديد
للذل لا تنحن!
ولا تبال الصعاب
هذا هو التبر في
وجداننا لا تراب!
وليس أغلى من الأوطان
عند الحساب
ديني عليك إذاً
سدده حتى العذاب
وذذ عن الأرض بالروح
فعين الصواب
أماه لا من عتاب
لبيك عهدي الجواب
ستسمعين العجاب
ووصية تستجاب!
يبرز عندي الحنين
أنتشي بالخاطرة!
رغم مرور السنين
وفية ساهرة
والدتي الشاعرة
والنقش في الذاكرة

صوت يفيز بالحشاع



شفاق
shafaq.com
102FM

